كتب الهلال

للأولاد والبنات

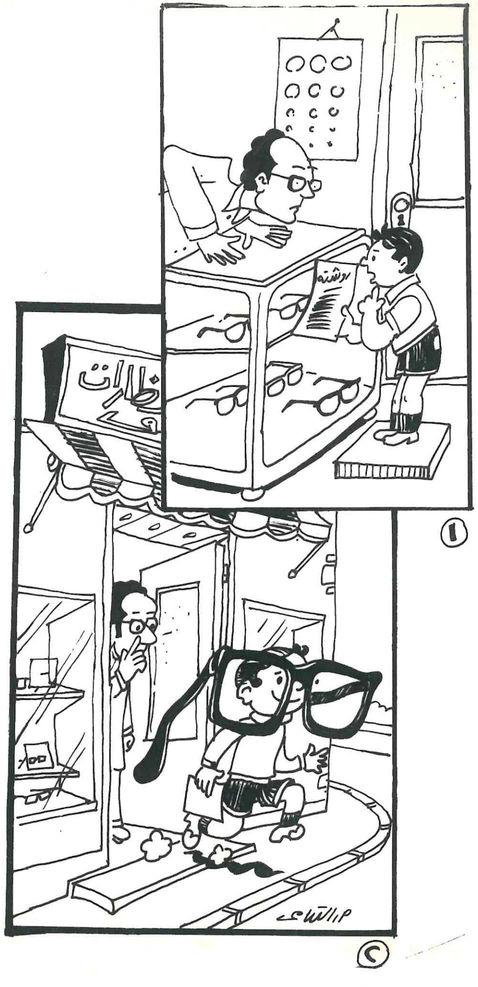


نور من السماء

رجال أبطال أضاءوا العقل.. والفكر.. والحياة

كتبه: عاطف مصطفى • رسوم الفنان: شوقي متولي

لون



١

٢

سلسلة العظماء

١٠ ديسمبر ١٩٩٥ - العدد ١٥١



نور من السماء

رجال أبطال أضاءوا العقل.. والفكر.. والحياة

كتبه: عاطف مصطفى
رسوم الفنان: شوقي متولي



كتب الهلال للأولاد والبنات

تصدر عن مؤسسة دار الهلال

عرين الأشبال



صديقى .. صديقتى

عم «حسن» الحارس بلغ من العمر هذا العام سبعين عاما لكنه مازال يبارى أبطال "الجلة" فى رمى القرص ، فهو يصحو كل يوم مبكرا ويحضر الجرائد اليومية ، لايعوقه حر صيف .. ولا يمنعه برد شتاء أو سيل مطر ، والقرص الذى يرميه هو الجريدة اليومية ، وهى تتناسب مع نحافته الشديدة ، يلقى بالجرائد الواحدة تلو الأخرى إلى الشرفات ولايخطىء الهدف فمن الرمية الأولى تصل الجريدة الى الطابق المقصود سواء الأول .. الثانى .. الثالث ..

بعد توزيع الجرائد بدقائق قليلة تجده يسير وفى صحبته مجموعة من الأطفال الذاهبة الى مدارسهم ، فالأهالى لاتأتمن غيره على فلذات أكبادها .. يحمل عن بعض صغار السن حقائبهم المكدسة بالكتب والكراسات .. رحمة بأجسادهم الصغيرة متحملا بذلك هو العبء عنهم .

ـ وذات يوم سألت عم «حسن» كيف حققت هذا الحب الممزوج بالاحترام والتقدير بين الناس ؟!

● قال : وأنا صغير كنت من ذاتى احرص على أن أؤدى أى عمل أكلف به على الوجه الأكمل ، وأنا ابن الرابعة بعث بى والدى الى الجامع لكى أتعلم القراءة والكتابة والحساب .

وكنت أرى «مولانا» وهو اسم يطلق على الشيخ الذى يدرس لنا المواد ، وهو يمسك بالخيزرانة ويضرب بها الأولاد الذين يتخلفون عن موعد الحصص .. فكنت أحرص على ألا أعرض نفسى لمثل هذا العقاب ، فكنت أصحو مبكرا وأذهب قبلهم جميعا وأنتظر حضور مولانا للجامع ، وقد سره نشاطى واجتهادى وحرصى على التعلم فكنت الوحيد بين أقرانى الذى لم يعاقب ولو مرة واحدة ... وكان مولانا يقول لبقية المشايخ .. هذا الولد هو الوحيد فى المجموعة الذى لم يعرف الخيزرانة .

ويقول : كان والدى يعمل طباخا فى سراى احدى الأميرات وكنت بعد أن أفرغ من الدرس اذهب إليه لكى أعاونه فى عمله وكانت هذه هى بداية تعارفى على سكان القصور من اعالى القوم ، وتعلمت وأنا فى سن مبكرة لغة هؤلاء القوم فلكل فئة من فئات البشر لغة تتحدث بها وأسلوبا مميزا فى حياتها .

وقد أثنت علىّ كثيرا الأميرة صاحبة القصر .. ولما بلغت الثامنة عشر دخلت الجهادية اى «التجنيد» وبقيت فيها عدة سنوات ، وتعلمت حرفة الميكانيكا ...

بالأخص ميكانيكا السيارات والآلات ... وهذا اهلنى بعد ذلك لأن أصبح جنديا متميزا وجعل لى مكانة بين زملائى وقد احترمنى رؤسائى الضباط لما أعرفه من أمور كثيرة سواء فى

عرين الأشبال



ميكانيكا السيارات أو الالات ، أو القراءة والكتابة ، وأيضا بما أملكه من معرفة عن أصول وقواعد وأسس التعامل بالاضافة الى خبرتى المتميزة فى فنون الطعام والطبخ ... وطوال مدة خدمتى العسكرية لم أسمع كلمة واحدة تؤذى مسامعى من رؤسائى أو زملائى .. كانت لى مكانة خاصة وكان لى دائما إحترامى الذى كنت أحرص عليه أشد الحرص ، لم يكن يهمنى المال ، أو أى شىء كل مايهمنى هو كيف أصون كرامتى وأحقق ذاتى بدون أن يمسنى مخلوق بكلمة تؤذينى .

وعندما وصلت إلى سن المعاش كانت رتبتى صول أى "بيت شاويش" بلغة العصر الحديث وقد إحتفظت بهيبتى بين الناس ، فظلوا ينادوننى بالصول «حسن» حتى هذا الوقت .. وكما يقول المثل «خادم القوم سيدهم» ... إننى أحرص على الا ينبهنى أحد الى واجبى فأنا أعرفه جيدا خاصة وأننى إخترت حراسة العمائر التى تقابل منزلى ... فلا أبخل عن تقديم مساعدة لمن تعطل عربته فى الصباح أو المساء أو اى وقت آخر ، فأسرع اليه وفى حدود إمكانيات معرفتى أقدم العون ، وأشعر بسعادة عندما أتم هذه الخدمة على الوجه الأكمل خاصة وانا أرى بعينى سعادة وفرحة الشخص الذى أنقذته وأنقذت عمله .. وجعلته يذهب فى الموعد المحدد له أو أن يقضى مشواره الذى يريده وهو سعيد مسرور بهذه الخدمة .

وأنا أحب العمل أى عمل أأديه لابد أن أخلص فى تأديته حتى يتم على الوجه الأكمل ، فعدوى الأول فى هذه الدنيا الكسل .. فأنا أحب الحركة نشيط واتمنى من الله أن أكمل كذلك حتى آخر يوم فى عمرى .

أطال الله فى عمرك ياعم «حسن» إنك بحق تعيش حياتك من أجل الآخرين وهو ثواب وجزاءه لابد أن يمنحك الله الصحة والعافية والمال ..

صديقى ... إن العمل المتواصل الذى يؤديه عم «حسن» رغم عدم احتياجه للمال ، إنما هو شعور باستمرار الحياة ونبضها . فما أروع أن يشعر الانسان أن هناك دائما من يسعى إلى معرفته ومشورته وعطائه .. وأقول عم «حسن» لايحتاج الى المال لأنه يملك بيتا له حديقة يعيش فيها مع أسرته وله أيضا بيوت أخرى يعيش من عائدها الى جانب معاشه الشهرى . وكان بإمكانه أن يبقى فى بيته لايخرج ولكن روعة الحياة فى التواصل والتعامل والعمل والاحساس بالوجود من خلال مانؤديه من أعمال طيبة للآخرين أولا ثم لأنفسنا .

وإلى اللقاء دائما مع كلمة جديدة وفكرة جديدة .

ماما نجيبة



نور من السماء

الصادق الأمين

كان الجهل يسيطر على الناس قبل الاسلام يظلم القوى منهم الضعيف لايعرف الرحمة حيث تسود العبودية والرق وذل الانسان لأخيه الانسان ويعبدون الأصنام التى وضعت بعناية داخل الكعبة ، وكان هذا المجتمع الجاهلى لايعترف بولادة البنات ، فكان الناس يدفنون البنات وهم أحياء فور ولادتهم ، بكل القسوة والغلظة ، بلا إحساس أو مشاعر تجاه هؤلاء الصغار اللائى لاذنب لهن .

وجاء ميلاد النبى صلى الله عليه وسلم ، والذى أشرقت الدنيا بنوره .. جاء ليخلص

البشرية من هذا الظلم وهذا العذاب .. فالاسلام جاء على يديه ليبين الخير للناس ، ويؤكد على التسامح والمساواة ، وليحطم الأصنام فى الكعبة بعد أن ينشر الدين الاسلامى بين الناس .

ولد "المصطفى" صلى الله عليه وسلم وهو "محمد بن عبدالله بن عبدالمطلب" مع نور فجر الاثنين الثانى عشر من شهر ربيع الأول من عام الفيل الموافق الثلاثين من شهر أغسطس عام ٥٧٠ ميلادية .

أشرقت الدنيا بمولده .. وكانت أمه "آمنة بنت وهب" ، قد سمعت هاتفا يقول لها ، إنك حملتى بسيد هذه الأمة .

وحينما علم جده "عبدالمطلب" فاض به السرور ، وأسرع إلى "آمنة بنت وهب" ، وأخذه منها وسار حتى دخل الكعبة ، وسماه «محمدا » .

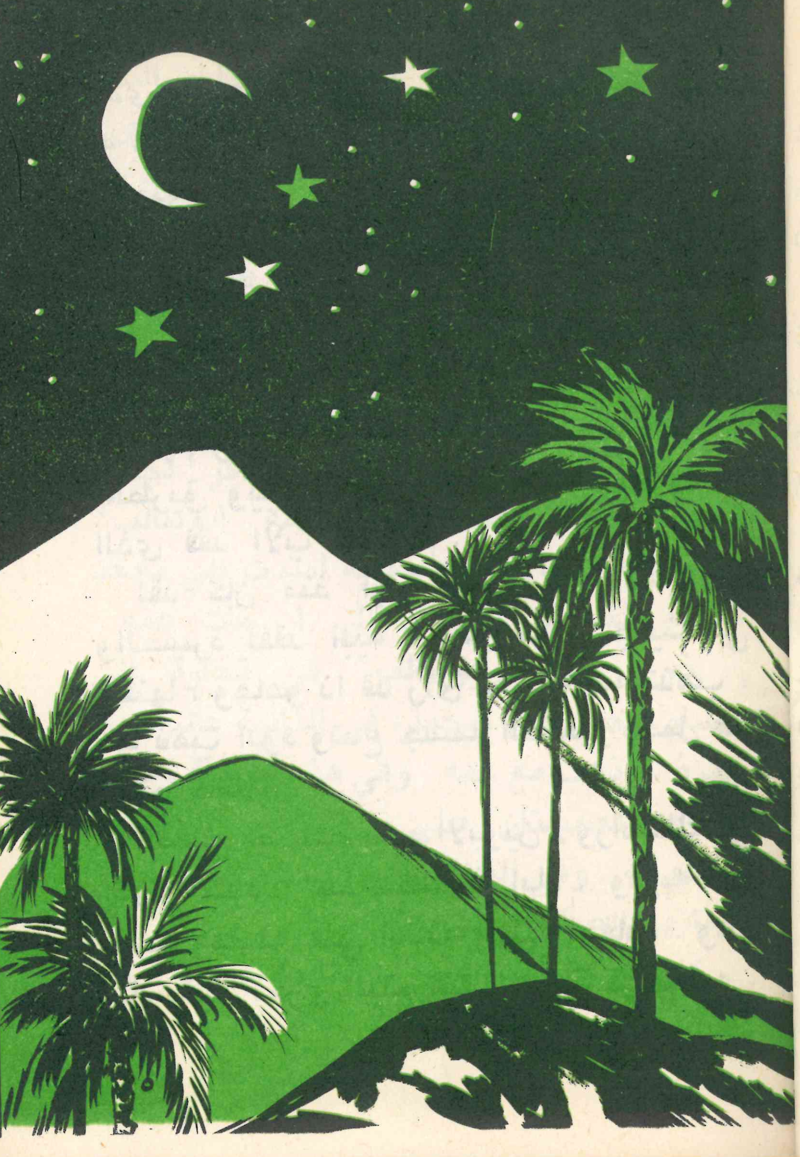
وكان هذا الاسم غير متداول بين العرب . ولد «محمد» يتيم الأب ، حيث مات أبوه

"عبدالله" إثر مرضه ، وهو عائد إلى مكة بعد تجارة ناجحة ، حيث توفى بالمدينة عند أخواله ودفن بها .

أقام «محمد» صلى الله عليه وسلم فى الصحراء سنتين ، ترضعه "حليمة السعدية" مع ابنتها "الشيماء" ، ويجد هو فى هواء الصحراء ، وخشونة عيش البادية مايسرع به إلى النمو ، ويزيد فى وسامة خلقه وحسن تكوينه .

وكان يشب شبابا لايشبه الغلمان فى سنه ، فلم يبلغ سنه السنتين حتى ذهبت به حليمة إلى مكة ، لتراه أمه "آمنة بنت وهب" ، وليراه جده "عبدالمطلب" ، ثم عادت به وهى أشد ما تكون حرصا عليه ، وعلى العودة به إلى بادية بنى "سعد" مرة أخرى .

ويملأ "محمد" وهو فى هذه السن بيت "حليمة السعدية" بهجة وسرورا ، ويدب النشاط فى جميع أرجاء بيتها ، وعند جميع سكانه ، ويبارك الله فى كل شىء فيه ، وتنعم هذه الأسرة بحياة هانئة سعيدة ، فيزيد عطفها



على «محمد» ويزيد حنانها عليه ، فينمو فى جو من الرحمة والود والحنان .

أقام فى بنى "سعد" إلى الخامسة من عمره ، ينهل من جو الصحراء الطلق ، روح الحرية والاعتماد على النفس ، ويتعلم من هذه القبيلة لغة العرب .. حتى أنه كان يقول لأصحابه فيما بعد : "أنا أعربكم ، أنا قرشى ، واسترضعت (أى رضعت) فى بنى "سعد"

وتركت هذه السنوات فى نفسه أجمل الأثر وأبقاه ، كما بقيت "حليمة السعدية" مرضعته وأهلها ، موضع محبته واكرامه طوال حياته .

وعاد "محمد" إلى أمه بعد هذه السنوات الخمس ، وعاش مع جده "عبدالمطلب" ، الذى أعطاه الحب والحنان ، وشمله برعايته ، وقربه من نفسه وقلبه .

وبعد سنوات قليلة خرجت أمه " آمنة بنت وهب " الى المدينة لزيارة أخوال جده من "بنى النجار" ، وفى طريقهما إلى المدينة ، أرت الغلام البيت الذى مات أبوه فيه ، والمكان

الذى دفن فيه فكان ذلك أول معنى لليتم أحس به ، وكانت أمه قد حدثته طويلا عن الأب المحبوب الذى تركها وذهب لتجارته ومات فى الطريق ، وهو عائد إلى مكة !

واستمرت زيارة "محمد" وأمه "آمنة" ليثرب (وهو اسم محبب للمدينة) شهرا ، وحينما أرادت الأم العودة إلى مكة ، ساروا فى طريقهم ومرضت "آمنة" وماتت هى الأخرى بالطريق ويبكى النبى صلى الله عليه وسلم الذى فقد الأب ثم الأم .

لقد كان منذ أيام يسمع من أمه الألم والحسرة لفقد أبيه ، وهو مازال جنينا فى بطنها ، وهاهو ذا قد رأى بعينيه أمه تذهب ، كما ذهب أبوه وتدع جسمه الصغير يحمل هم اليتم كاملا .

أصبح «محمد» يتيم الأبوين ، وزاد ذلك فى إعزاز جده "عبدالمطلب" إياه ، وقربه من نفسه وفضله على أبنائه وعلى أحفاده ، ومع ذلك بقيت ذكرى اليتم أليمه عميقة فى نفسه ،

حتى ورد فى القرآن حيث يذكر الله النبى بالنعمة عليه فيقول "ألم يجدك يتيما فآوى ، ووجدك ضالا فهدى" .

ثم مات "عبدالمطلب" وسنه ثمانون عاما «ومحمد» لايزال فى الثامنة من عمره .

وحزن "محمد" لموت جده حزنه لموت أمه .. حزن حتى كان دائم البكاء وهو يتبع نعشه إلى المكان الذى دفن فيه ..

وطوال حياته كان دائم الذكر لجده "عبدالمطلب" رغم ماقدمه له عمه "أبوطالب" من عناية ورعاية ومن حماية إمتدت إلى مابعد بعثته النبوية ، ودامت إلى أن مات عمه .

خرج عمه "أبوطالب" فى تجارة إلى الشام ، حين كان «محمد» فى الثانية عشرة من عمره ، وذهب مع عمه ، وفى هذه الرحلة وقعت عيناه الجميلتان على الصحراء الواسعة الفسيحة ، وفى الليل شاهد النجوم اللامعة فى سمائها الصافية البديعة .

كان له فى تلك السن ـ الثانية عشرة ـ من



عظمة الروح ، وذكاء القلب ، ورجحان العقل ، ودقة الملاحظة ، وقوة الذاكرة وغيرها من الصفات التى وهبها الله له ، تمهيدا للرسالة العظيمة ، رسالة الاسلام .

تقدم «محمد» إلى سن الشباب ، فلم يتعود على اللهو والعبث والكذب ، ولم يسجد لتلك الأصنام الموجودة فى الكعبة .. بل كان صادقا يحب الصدق ويكره الكذب حتى لقب بالصادق الأمين .

وهذا الصدق هو الذى قربه من "خديجة" التى أحبت فيه أمانته ، وفعلا اشتغل بتجارتها ، وحقق لها الربح الكثير ، وتزوجها ، ووقفت إلى جانبه والوحى يأتيه ، وكانت أول من أسلمت وآمنت برسالة "محمد" رسالة الاسلام ..

حينما سمع أهل مكة دعوة "محمد" بعبادة الله الواحد الأحد ، وعدم الشرك به ، وترك هذه الأصنام التى يعبدونها ، فهى أحجار ، لاتملك لهم نفعا ولا ضرا .

حينئذ ثارت ثائرة أهل مكة ، وبدأوا

يتعرضون له ، ويحاولون إيذاءه بكل وسيلة من الوسائل ، يطاردونه فى كل شارع يسير فيه ، ويلقون القاذورات فى طريقه ، ويسمعوه الكلام البذىء ، لكى يبعدوه عن دعوته . ولكنه صلى الله عليه وسلم ، ظل متمسكا بدعوته ، غير عابىء أو مهتم بالأذى ، صابرا ومحتملا من أجل الدعوة التى يبشر بها الناس وحاولوا من خلال عمه "أبوطالب" لكى يثنيه عن عزمه ، مقابل مايطلبه "محمد" ..

قائلين لـ "أبى طالب" إن ابن أخيك "محمدا" شتم آباءنا ، وعاب آلهتنا ، ونحن لن نسكت على هذا ، فاذهب إليه ، لكى يتوقف عما يقوله عن هذا الدين الجديد .

ويذهب "أبوطالب" إلى "محمد" محاولا أن يثنيه عن عزمه ، مبلغا إياه تهديد القوم ، وما يودون تقديمه من هدايا له فى حالة ابتعاده عن دعوته للاسلام .

يتجلى إيمان "محمد" الرسول المؤمن بربه ، الذى أرسله بالحق بشيرا ونذيرا ،

كأروع مايكون الايمان وهو يقول قولته الشهيرة : "والله لو وضعوا الشمس فى يمينى والقمر فى يسارى على أن أترك هذا الأمر ماتركته ، حتى يظهره الله أو أهلك دونه" .

كانت كلمات "محمد" واضحة .. لو أحال المشركون جبال مكة ذهبا وأعطوها له ، لرفض ، فانه جاء يبشرهم بالحق ، ويبعدهم عن عبادة الأصنام ، وشرب الخمر ، ولعب الميسر ، وكلها عادات جاهلية ، جاء الدين الاسلامى لكى يغيّرها تماما .

بدأ نفر قليل يدخل الاسلام ، وكانت "خديجة" زوجه أول من آمنت بالرسالة ، ثم صديقه "أبوبكر الصديق" ..

ووقفت "خديجة" تشد من أزره وتساعده وتمنحه القوة ، كما وقف "أبوبكر" بكل ماله وجاهه يساعد النبى ، ويساعد العدد القليل الذى دخل الاسلام سرا خوفا من بطش الكفار بزعامة "أبى لهب" عم النبى ، الذى تزعم

الكفار ، وصمم على أن يفتك بالنبى الذى أتى إليهم بالدين الجديد .

بدأ المشركون يعذبون كل من يرونه من المسلمين لكى يتخلوا عن دينهم ..

وقد ألقى أحدهم عبده الحبشى «بلالا» على الرمل تحت الشمس المحرقة ، ووضع حجرا على صدره وتركه ليموت ، لأنه أصر على الدخول فى دين الاسلام ، ولم يزده هذا العذاب إلا إصرارا وحبا فى هذا الدين ونبيه الكريم كما عذبت امرأة حتى ماتت لأنها رفضت العودة من جديد إلى دين آبائها وعبادة الأصنام .

عذب المسلمون الأوائل ، وكان الكفار يبطشون بهم فى كل مكان ، ولكنهم ضحوا وتحملوا العذاب والأذى ..

كان الأذى يزيد النبى وأتباعه إصرارا ، ووقف بنو «هاشم» وبنو «المطلب» يدفعون الأذى عن «محمد» ودخل «حمزه» عمه وأخوه فى الرضاعة دين الاسلام فقوى الدين الاسلامى



بدخوله ، كما دخل «عمر بن الخطاب» الاسلام ، ودافع عن المؤمنين ووقف يتحدى المشركين .

وحينما رأى «محمد» الغدر فى عيون كفار قريش ومحاولة قتله ، طلب من المسلمين أن يهاجروا إلى الحبشة .

كانت هجرتهم الأولى أحد عشر رجلا وأربع نساء .

وكانت هجرتهم الثانية ثمانين رجلا بالاضافة إلى النساء والأطفال .

هؤلاء المسلمون أقاموا بالحبشة إلى أن هاجر النبى صلى الله عليه وسلم إلى يثرب وهذه الهجرة إلى الحبشة كانت أول هجرة فى الاسلام .

نصر من الله

حاولت قريش مرة أخرى القضاء على «محمد» واتفقوا على مقاطعة أهله بنو «هاشم» وبنو «عبدالمطلب» لمدة سنتين ، وزاده ذلك تصميما وإرادة . وظل يدعو الناس للدخول فى الاسلام بالحسنى إلى الحق الذى بعثه الله به للناس بشيرا ونذيرا .

وكان القرآن معجزة المعجزات ينزل عليه ، يُنير الطريق أمامه وأمام المسلمين ، وظل المسلمون الأوائل يتلونه ويحفظونه سرا ، خوفا من الكفار والمشركين ، وحيث انتشر الاسلام أصبح القرآن الكريم معجزة المعجزات ، الذى جمع العرب جميعا على قلب

رجل واحد .

ولأن الله سبحانه وتعالى أراد لهذا الدين أن يقوى ، طلب من نبيه أن يهاجر إلى يثرب .

وعلمت «قريش» بذلك ، فدبرت تدبيرا محكما للقضاء على «محمد» ، حيث اتفق عدد من فرسان القبائل أن يهجموا عليه وهو نائم ويقتلوه ليتفرق دمه بين القبائل ، وليتخلصوا منه نهائيا ، وتنتهى بذلك المشكلة التى أرقتهم ، منذ نادى بها «محمد »، وهى هذا الدين الجديد الذى يحرمهم من غطرستهم وسيطرتهم وإستعبادهم للضعفاء .

ذهبوا جميعا ليهجموا عليه ، ولكن «عليا» إبن عمه «أبى طالب»، نام فى فراشه، وهو ثابت لم يخش بأس الكفار، وحينئذ ثارت ثائرتهم وانطلقوا فى الصحراء بحثا عنه وعن «أبى بكر الصديق» .

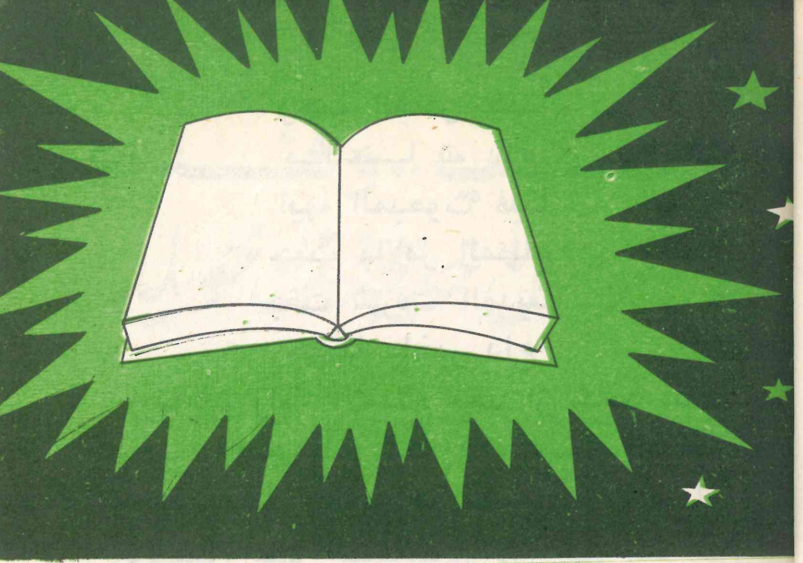
سار النبى ومعه «أبوبكر» صاحبه وصديقه تحرسهما عناية الله ، ووصلا إلى غار «ثور»

وهما يتذكران ظلم «قريش» وبغيها لمدة ثلاثة عشر عاما ، بين الكفاح المتواصل لنشر الدعوة مع قوم إستكبروا وبعدوا عن الحق .

وحينما اقترب الكفار دخل النبى و «أبو بكر» إلى داخل الغار وقبل أن يأتي الكفار بحثا عنهم فى هذا المكان ، كانت العنكبوت قد نسجت خيوطها على باب الغار وجاءت يمامة ووضعت بيضها ، ونامت عليه آمنة مطمئنة ، مما جعل الكفار يستبعدون وجود أحد فى هذا الغار المهجور منذ سنين طويلة .

وظل النبى والصديق «أبوبكر» فى هذا المكان الأمن ، تأتيهما «أسماء» بنت «أبى بكر» بالطعام ، حتى ابتعد الكفار ويئسوا من العثور على «محمد» وعلى «أبى بكر» الصديق ..

وسارا فى اتجاه يثرب ، فى تلك الهجرة التى كانت من أهم أسباب عزة الاسلام ومنعته .. ذهب النبى إلى أخواله فكانوا أشد رحمة به ، وكانوا هم الذين وقفوا يساندون الحق لما علم الناس فى يثرب بأن «محمدا» قادم إليهم فرحوا



فرحا شديدا واستعدوا لهذا المقدم السعيد ، وزين النخيل ، وخرجت السرايا من الفرسان فى انتظار النبى ، الذى اشتاقوا إلى رؤياه وإلى دعوته للدخول فى دين الله أفواجا .

وحينما أهلت طلعته البهية صلى الله عليه وسلم ، وهو على مشارف يثرب انطلق أهلها يهللون ويغنون ..

طلع البدر علينا
من ثنيات الوداع

وجب الشكر علينا
مادعا لله داع
أيها المبعوث فينا
جئت بالأمر المطاع
جئت شرفت المدينة
جئتنا ياخير داع

إرتفعت راية الاسلام بعد أن كافح النبى وجاهد .. وتم فتح مكة فى السنة العاشرة للهجرة ودخل الناس فى دين الله أفواجا .. وليصل عدد المسلمين الآن إلى أكثر من مليار مسلم ينتشرون فى دول العالم أجمع ينشرون سماحة الاسلام الذى يحض على الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر ويدعو إلى السلام والحب بين الناس ، والرحمة والتراحم .

• وبقيت الذكرى خالدة •

حب..وفداء
أم المؤمنين خديجة بنت خويلد

«خديجة بنت خويلد» هى أم المؤمنين .. كانت من أشرف نساء قريش نسبا وأوفرهن مالا وذكاء .. أول من تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، بعد أن شهدت بأمانته وصدقه ، وكانت أول من آمن به من النساء ، ووقفت إلى جواره تسانده وتعطيه من مالها بلا حساب من أجل إعلاء الدعوة الاسلامية . وصدقته وقت أن كذبه الناس فى بداية الدعوة ، وظل النبى يذكر لها جهادها بعد وفاتها ، وكانت من أحب زوجاته إلى نفسه .

وتلتقى «خديجة» بنسبها مع رسول الله ، فى



جدها الثالث من أبيها "قصى" هو الجد الرابع لرسول الله ، وجدها الثامن من جهة أمها "لؤى" هو الجد الثامن لرسول الله وهى بهذا عالية النسب ، نشأت بعيدة عن سوء الجاهلية ، ومفاسدها ، حتى عرفت بين قومها بالطاهرة تزوجت مرتين قبل زواجها برسول الله .

وورثت من زوجها الثانى مالا كثيرا ، مكنها من العمل بالتجارة وأصبح لها دور رئيسى فى مكة ، فتميزت عن نساء مكة بعقلها وحكمتها .

اجتمع نساء مكة فى أحد الأعياد قبل الاسلام وكان ذلك فى شهر رجب ، وكن يجلسن عند وثن على هيئة رجل ، وإذا بهن يسمعن صوتا ينادى يانساء "تيم" إنه يكون فى بلدكن نبىٌ يقال له «أحمد»، يبعث برسالة الله تعالى ، فأى إمرأة استطاعت أن تكون زوجا له فلتفعل ، واحتجت النساء جميعا على هذا القول ، إلا «خديجة »، فإنها سكتت ولم تعترض مثل باقى النساء .

ورفضت الزواج من الذين تقدموا إليها من أشراف قريش ، لأنها لم تجد فى واحد منهم الرجل الحكيم العاقل .

أخذت «خديجة» رضى الله عنها تعمل بالتجارة ، كما كان يفعل الأغنياء فى ذلك العصر ، وكانت تستأجر الرجال وترسلهم فى قوافل التجارة ، التى تذهب إلى الشام وإلى اليمن ، حيث يذهبون ببضائع الحجاز ، ويعودون ببضائع الشام واليمن ، فلما بدأ رسول الله «محمد» فى شبابه يعمل لأهل مكة راعيا لمساعدة عمه ، واشتهر بين الناس بالصدق والأمانة ، والحكمة ، بعثت إليه «خديجة» تعرض عليه أن يتجر فى مالها ، ويخرج إلى الشام ، وتعطيه أفضل ماكانت تعطى غيره من التجار ، فوافق «محمد» على ذلك وكعادة التجار ، أرسلت معه غلاما يسمى "ميسرة" وكلفته بمراقبته ، وخاصة فى الرحلات الأولى ، لكى تتعرف على أسلوبه فى التجارة ، وتكون على معرفة فى طريقة التعامل

معه .

كانت «خديجة» ترغب فيه زوجا ، وكان هذا هو السر فى اختياره ليتاجر فى مالها ، وكانت قد قامت من نومها فى ليلة من الليالى ، مضطربة قلقة ، وذهبت إلى دار أبن عمها «ورقة بن نوفل »، وقصت عليه رؤياها ، فأخبرها فى بشر وفرحة ، أن الأنوار التى رأتها فى الرؤيا علامة مجىء خاتم النبيين ، وأنها ستتزوج منه .

عاد «ميسرة» ليقص على السيدة «خديجة» بعض المعجزات التى مرت «بمحمد» خلال الرحلة ومنها :

أن النبى «محمد» جلس فى ظل شجرة أمام صومعة راهب ، فاطلع الراهب إلى «ميسرة »..

سأله : من هذا الرجل الذى نزل تحت الشجرة

قال «ميسرة » : هذا رجل من قريش من أهل الحرم

قال له الراهب : مانزل تحت هذه الشجرة

أبدا إلا نبى

وفى أثناء مسيرة قافلة التجارة التى يتولاها «محمد» وهى ذاهبة إلى الشام ، وأثناء اشتداد الحرارة نهارا ، يلحظ "ميسرة" أن ملكين ينزلان على «محمد» يظللانه من الشمس (أى يحميانه من حرارة الشمس) وهو يسير راكبا جمله .

وكان تجار الشام يقبلون على شراء تجارة «محمد» قبل غيره من التجار ، وتنفد تجارته بسرعة ، ويربح ربحا كبيرا لم يلحظه «ميسرة» من قبل فى المرات التى سافر فيها إلى الشام ، مع قوافل تجارة السيدة «خديجة» .

ولما عاد "ميسرة" وأخبر السيدة «خديجة» بما رأى ولاحظ ، ذهبت "خديجة" إلى ابن عمها "ورقة بن نوفل" وسألته عما رأى "ميسرة" من "محمد"

فقال لها : لئن كان هذا حقا يا «خديجة» فإن «محمدا» هو نبى هذه الأمة .

وأكرمت "خديجة" "محمدا" ورغبت فى



الزواج منه ، ولما تيقن من ذلك وذهب معه أعمامه "حمزة" و "أبوطالب" لخطبة «خديجة» كان سنها حينئذ أربعين سنة ، وسنه صلى الله عليه وسلم خمسا وعشرين سنة ، وتزوجها النبى قبل البعثة بخمس عشرة سنة .

وكان للسيدة «خديجة» رضى الله عنها أثر

كبير فى حياة الرسول صلى الله عليه وسلم قبل البعثة وبعدها .

فلقد أنسته فى وحدته ، وأزالت عنه همومه ، وأمدته بمالها ومكنته من التفرغ فى وحدته لكى يتعبد فى غار "حراء" حيث كان صلى الله عليه وسلم يأخذ مايحتاجه من طعام ، ويمكث فى الغار يتعبد فى أيام وليال محدودة .

وكان صلى الله عليه وسلم إذا جاء شهر رمضان يذهب إلى غار «حراء» يتعبد ويطعم مَنْ جاءه من المساكين ، بفضل وقوف «خديجة» بجواره تعطيه من مالها وبلا حدود .

كانت «خديجة» تسرى عنه وهو يستقبل الوحى ، وكانت أولى من بشرته بالنبوة ، وأول من آمن برسالة «محمد» صلى الله عليه وسلم .. وصبرت وجاهدت والرسول يذهب إلى غار «حراء» يمكث الأيام والليالى ، وهى تشجعه صلى الله عليه وسلم ، وبذلك أصبحت أم المؤمنين الأولى .

وناصرت النبى فى دعوته إلى دين الله ، حيث بدأت مرحلة الجهاد والكفاح .. ولم تكتف بأن تناصره وتقف إلى جواره بعد نزول الوحى عليه ، بل وقفت تسانده ضد المشركين والحاقدين من أعدائه من قريش وغيرهم ، وصبرت «خديجة» والنبى يتحمل أذى المشركين ..

كانت «خديجة» وهى الغنية ذات الحسب والنسب ، تتحمل أذى المشركين والكفار من أجل إعلاء كلمة الحق ، ونشر الدعوة الإسلامية ..

كانت تنعم بتلك الحياة وتسعد بصحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لدرجة أن المسلمين عاشوا تحت حصار المشركين لسنوات ، وقبلت راضية أن تعيش مع زوجها تحت الحصار ، وكان يمكنها أن تعيش مع قومها بعيدة عن هذا التعب متعللة بكبر السن ، وضعف الصحة ، ولكنها لم تفعل ذلك حبا فى زوجها ، ورضا بما أراده الله لهما .

وجهادا صادقا منها لله وللرسول .

يقول عنها رسول الله "خير نساء الجنة مريم بنت عمران ، وخير نسائها خديجة بنت خويلد".

ويقول عنها رسول الله أيضا "مارزقنى الله خيرا منها : آوتنى إذ منعنى الناس ، وأعطتنى مالها إذ حرمنى الناس ، وصدقتنى إذ كفر بى الناس ، ورزقنى الله منها الولد"

وبعد أن عاشت مع رسول الله خمسا وعشرين سنة أنجبت فيها ولدين هما "عبدالله" و "القاسم" وأربع بنات هن «زينب» و «رقية» و «أم كلثوم» و «فاطمة الزهراء»، توفيت فى عام سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم "عام الحزن"..

وظل الرسول صلى الله عليه وسلم يذكرها طيلة حياته ، ولم ينس أبدا دورها فى الوقوف إلى جانبه من أجل إعلاء كلمة الحق ، مضحية بمالها ، تبذل بكل الحب والاخلاص لوجه الله ولرسوله الكريم .. هذا الزوج الذى أحبته

وتركته يتصرف فى مالها دون أن تسأله أبدا ، وأحبت بنيها وربتهم أفضل تربية ، حتى صاروا من أوائل الذين دخلوا الدين الاسلامى ، وأحسن إسلامهم .

● وبقيت الذكرى خالدة●



الصديق
عبدالله بن أبى قحافة

"أبو بكر الصديق" هو «عبدالله بن أبى قحافة» ولد بعد الرسول صلى الله عليه وسلم بعامين تقريبا .. وكان اسمه فى الجاهلية "عبدالكعبة" ولكنه كان يكره عبادة الاصنام ، وكان منذ نشأته يتميز بالذكاء وحسن الخلق .. سماه النبى صلى الله عليه وسلم بالصديق ، لأنه أول من صدّق بالدعوة .

تعرف «أبوبكر الصديق» على «محمد بن عبدالله» قبيل البعثة النبوية ، وقامت بينهما علاقات حب وتعاون وزادت الثقة بينهما .

ولما انقطع الرسول للعبادة فى غار

«حراء » ، كان «أبوبكر الصديق» شديد الحرص على أن يتعرّف أولا بأول على أخباره .

ولما جاء الوحى للرسول ، وبدأت الدعوة للاسلام ، التقى «أبوبكر» بالرسول صلى الله عليه وسلم ، ودار بينهما حوار حول الاسلام هذا الدين الجديد ، وفى نهاية الحوار أعلن «أبوبكر» الصديق إسلامه ، ذلك كان أول المسلمين من الرجال .

ومن أجل هذا سماه النبى «أبا بكر» بدلا من اسمه «عبدالكعبة » .. كما لقبه بالصديق ، لأنه بادر بتصديق النبى فى مواقف كثيرة فى بداية الاسلام .

حينما تعرض النبى للأذى من المشركين فى مكة ، فكر فى الهجرة إلى المدينة ، وخرج «أبوبكر» مع النبى فى جنح الظلام ، والمشركون يقفون على باب النبى فى انتظار اللحظة الحاسمة ، ليقتلوه فى وقت واحد ،

وليُهدر دمه بين القبائل ، فلا يعرف أحد مَن الذى قتله ، ولكن الله سبحانه وتعالى جلب النعاس لهؤلاء المقاتلين المشركين الواقفين على باب بيت النبى ، وخرج فى أمن وسلام هو و «أبوبكر »، يسيران وحدهما فى ظلمة الليل ، لاهادى لهما فى هذه الصحراء الواسعة إلا تلك النجوم التى تلمع فى السماء .

وقد وضع "أبوبكر" ماله وكل مايملك فى خدمة الاسلام ، وظل أبناء «أبىَ بكر» جميعا وأهله وعشيرته يقفون خلف النبى حتى قويت شوكة الاسلام ودخل الناس جميعا فى دين الله أفواجا .

كانت حكمة «أبى بكر» وشجاعته ، وهو يقف إلى جوار النبى يشد أزره من أبرز صفاته .

وفى غزوة «بدر» كان «أبوبكر» يحارب فى صفوف المسلمين ، وكان ابنه «عبدالرحمن» يحارب مع المشركين ، وقد خرج «عبدالرحمن» من بين الصفوف قائلا من يبارز ؟!

فخرج أبوه «أبوبكر» لمبارزته .. لكن الابن



تراجع ولم يبارز أباه .

ولما دخل «عبدالرحمن» الاسلام قال لأبيه فى يوم بدر لو تقابلنا فى المبارزة ، فإننى كنت أستطيع أن أقتلك ، ولكننى لم أفعل ذلك .

فرد عليه «أبوبكر» قائلا : ولكننى لو استطعت أن أقتلك فى سبيل الله لقتلتك .

ويثبت التاريخ لـ «ابى بكر» الكثير من المواقف التى كان فيها الرجل الشجاع ، ويروى أنه كان يطالب بإعلان الاسلام ، حينما كان المسلمون فى البداية قلة ، فلم يكن يخشى بطش المشركين ، فقد كان دائما يواجه قريش دون خوف أو تردد .

وكان دائم الصمود فى المعارك الحربية التى شارك فيها مع النبى صلى الله عليه وسلم ، فقد صمد فى موقعة "أحد" وفى موقعة "حنين" وعندما أشيع أن النبى قد قتل ، صاح فى المسلمين قائلا : ماذا تصنعون فى الحياة بعده ، فموتوا على مامات عليه ، أى موتوا من أجل هذا الدين الحنيف .. الدين الاسلامى

تولى «أبوبكر الصديق» الخلافة بعد موت النبى ، وقد واجهته بعض المشكلات الكبرى ، فور توليه الخلافة ، فقد منع البعض الزكاة ، وحاول البعض الارتداد عن الدين الاسلامى ، وكان لابد أن يحارب هؤلاء المرتدين ، وهى الحرب التى سميت بحرب "الرِّدَّة" وحقق «أبوبكر» النصر على هؤلاء المتمردين ، وأعادهم إلى الدين الاسلامى من جديد وعادوا لدفع الزكاة .

كوّن «أبوبكر» الصديق أول حكومة فى الاسلام ، وجعل دستورها العمل لخدمة



الناس ، وتولى «عمر بن الخطاب »، القضاء فى هذه الحكومة ، وجمع «أبوبكر» من حوله خيرة الصحابة ، وكوّن منهم مجلس شورى لاستشارتهم فيما يحدث من أمور تهم المسلمين .

لم تكن الفتنة التى واجهته فى بداية خلافته هى الأمر الخطير الوحيد ، بل كانت هناك القوى العظمى التى تسيطر على العالم .. قوى الرومان والفرس وهما امبراطوريتان كبيرتان .. وكل واحدة من تلك القوى كانت تتربص بالدولة الاسلامية الناشئة فى شبه الجزيرة العربية ، وتخشى من قوتها التى تكبر وتتزايد فى كل يوم .. وكانت المواجهة بين جيش الروم وجيش المسلمين قد بدأت فى عهد الرسول صلى الله عليه وسلم فى غزوة "مؤته" .

وكان النبى قد أعد جيشا بقيادة «أسامة بن زيد» للانتقام لشهداء "مؤته" أى أن النبى قد صمم على مواجهة الروم ، لكن الروم حاولوا عدم الاشتباك مع المسلمين ..



وفى عهد «أبوبكر» أراد الروم محاربة المسلمين ، ظنا منهم أنهم سوف يحققون الانتصار !

وأخذ «أبوبكر» يتدبر الموقف ، فهو يؤمن تماما بأن الله سبحانه وتعالى سوف ينصره ، وأن الاسلام جاء ليبقى ولينتشر فى كل أرجاء الدنيا .

وقرر «أبوبكر» أن يحارب الروم ويحارب الفرس ، ورفض أن يهادن أحدا ، فمادام النبى كان قد قرر مواجهة الروم ومحاربتهم ، فسوف يفعل مثله تماما .

أمر «أبوبكر» أن تتحرك جيوش المسلمين ، فيرسل «خالد بن الوليد» إلى العراق ويهزم الفرس هناك وفى الشام وفلسطين يتكتل الرومان فى محاولة لضرب القوى الاسلامية .

ويأمر «أبوبكر» «خالد بن الوليد» أن يتوجه إلى الجيش الاسلامى فى فلسطين والشام ، حتى يدعم الجيوش الاسلامية التى سوف تحارب الروم .

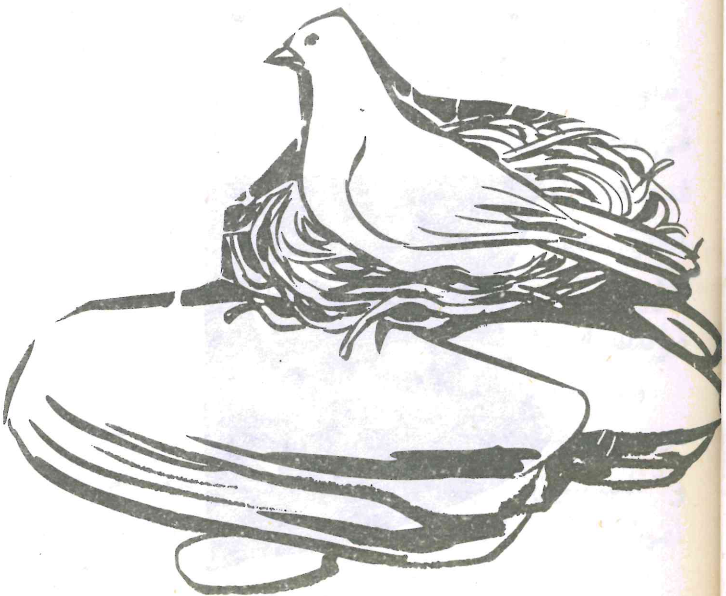
وعندما شعر «أبوبكر الصديق» بقرب الموت ، خشى من انقسام المسلمين بعده ، فأمر أن يكون «عمر بن الخطاب» خليفة للمسلمين من بعده .

ورغم أن خلافته لم تدم سوى عامين وثلاثة شهور فقد أرسى دعائم الاسلام ، ووضع نواة أضخم الفتوحات الاسلامية .

وتوفى فى السنة الثالثة عشرة للهجرة .

قال عنه القرآن : "إلا تنصروه فقد نصره الله إذ أخرجه الذين كفروا ثانى اثنين إذ هما فى الغار ، إذ يقول لصاحبه لاتحزن إن الله معنا"

ويقول عنه النبى صلى الله عليه وسلم : "من سره أن ينظر إلى عتيق من النار فلينظر إلى أبى بكر"



ومن كلمات «أبى بكر الصديق» التى لاتنسى :

"إحرص على الموت توهب لك الحياة"

"الصبر نصف الايمان واليقين الايمان كله"

"إذا وعظت فأوجز فإن كثير الكلام ينسى بعضه بعضا"

● وبقيت الذكرى خالدة●



درة فى جبين الزمان
الطاهرة .. أم هاشم

هى بنت الإمام "على بن أبى طالب" ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والتى دفنت فى مصر ولها مسجد يضم الضريح الذى دفنت فيه فى أهم الأحياء الشعبية بالقاهرة والذى أطلق عليه إسمها أيضا ، وهو ميدان السيدة "زينب" ، وبالقرب من هذا الميدان تقع مؤسسة دار الهلال .

ولدت رضوان الله عليها فى السنة السادسة من الهجرة ، بعد أخوتها "الحسن" و"الحسين" و"محسن" رضى الله عنهم .. أمها السيدة "فاطمة الزهراء" بنت رسول الله .

وقد فرح بها جدها "المصطفى" صلى الله عليه وسلم حين ولادتها ، وقد أدركت من حياته الكريمة خمس سنوات .

نشأت فى بيت شريف ، وجو نقى عفيف ، هيأتها لها ، وهيأتها له عناية الله القدير .

حيثما كبرت وبلغت سن التمييز أدبها أبوها "على بن ابى طالب" كرم الله وجهه وهذبها وعلمها وثقفها ، فلقنها العلم والحكمة ، وحفظها كتاب الله وسنة نبيه ، حتى صارت درة فى جبين الزمان ، فريدة بين الأقران .

تزوجت إبن عمها "عبدالله" بن "جعفر" بن "أبى طالب" ، وأثمر هذا الزواج ذرية طيبة ، هم "على" ، و"محمد" ، و"عون" الأكبر و"أم كلثوم" ، وكلهم مات إلا "عليا" و"أم كلثوم" .

شهدت أشرف معارك بنى هاشم ، من أجل إحقاق الحق ، والقضاء على كل ماهو باطل .

وقد استشهد أخوها الإمام "الحسين" رضى الله عنه فى ساحة الشرف والجهاد فى معركة "كربلاء" .. رأته وهو يستشهد ، فلم يك منها

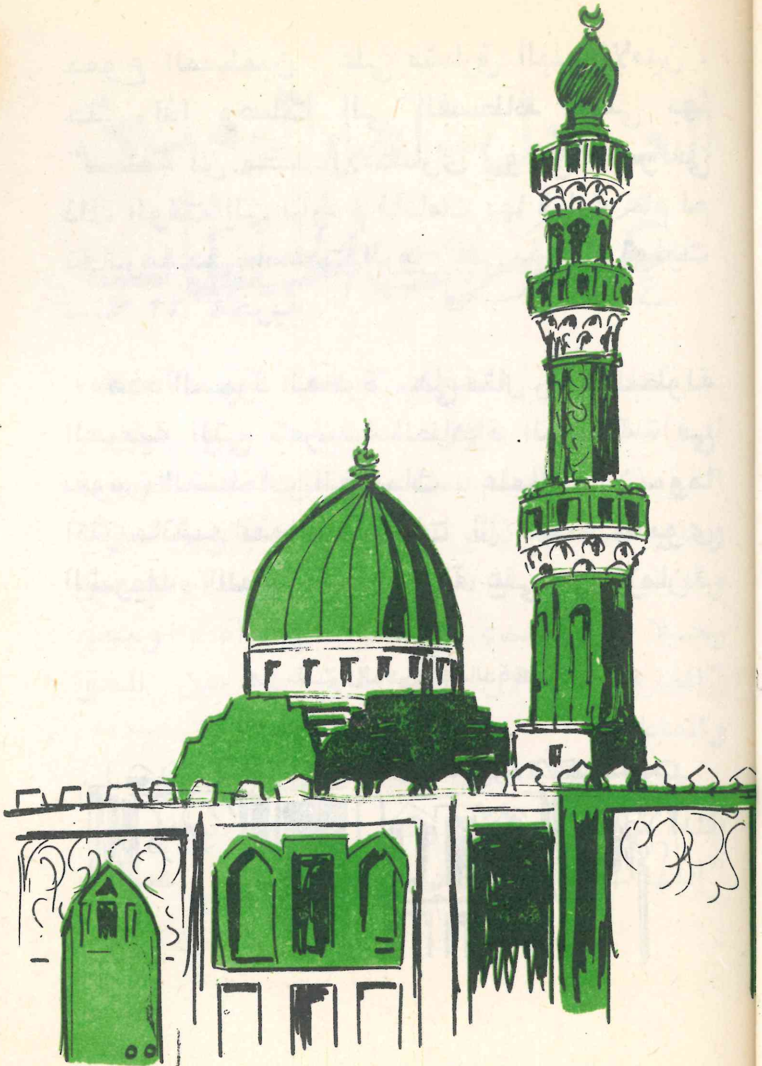
إلا الإعتصام بالحق أثناء المعركة والرضا بقدر الله .

ولكن حينما انتهت المعركة وتفحصت جثث القتلى ، ووجدت فيهم "الحسين" شقيقها الحبيب ، نسيت وصيته لها بألا تبكيه لو قتل ..

لكنها بعد أن رأته مقتولا فى العراء ، وقد رويت الصحراء بدمائه الزكية الطاهرة ، نسيت وصيته وصاحت باكية : "يامحمداه .. يامحمداه ، صلت عليك ملائكة السماء يامحمداه ..

هذا الحسين بالعراء من حوله الدماء .. مقطع الأعضاء يامحمداه ، وبناتك سبايا ، وذريتك قد لقيت التقتيل" ..

وظلت "السيدة زينب" تصيح وتبكى ، وصوتها المتهدج الجريح ، يصل إلى القلوب فيؤلمها أشد الألم ، ويبكى الجميع دون تفرقة بين عدو وصديق ، محب للبيت الهاشمى .. بيت الرسول صلى الله عليه وسلم أو يقف إلى



جانب السلطان الأموى الذى تسبب فى مقتل أخيها "الحسين" رضى الله عنه .

أسرت "السيدة زينب" مع بقية الأسرى ، وكانت شجاعة .. والحق يلازمها .

وقفت أمام "عبيد الله بن زياد" ، و"يزيد بن معاوية" ترد عليهما بشجاعة ، لم تخش بطشهما ، ولا سكتت وهما يشعران بأنهما انتصرا على آل هاشم ، وظلت تحاور "عبيد الله بن زياد" غير هيابة أو خائفة على نفسها .

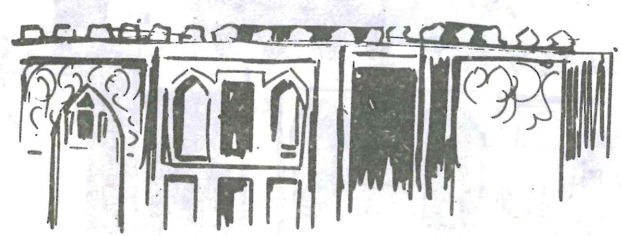
وحينما وقفت أمام "يزيد بن معاوية" وهى مع الأسرى فى دمشق ، كانت شجاعة ، وأحس بقوة حجتها وعلى الفور أمر "يزيد" بسفر "أم هاشم" كما كان يدعوها معززة مكرمة إلى المدينة فى صحبة حارس أمين ، معه خيل وأعوان .

وحينما طلب منها والى المدينة أن تختار مكانا غير المدينة اختارت مصر ، وجاءت رضى الله عنها إلى مصر فى شعبان سنة ٦١ هجرية : فاستقبلها والى مصر ، كما استقبلتها

جموع المسلمين ، على مشارق البلد الأمين ، حتى إذا وصلت إلى الفسطاط مضى بها "مسلمة بن مخلد الأنصارى" والى مصر فى ذلك الوقت إلى داره ، فأقامت بها قرابة عام لم تغادرها حتى أسلمت الروح إلى بارئها وتوفيت سنة ٦٢ هجرية .

هذه السيرة العطرة ، هى مثال رائع للبطولة العربية التى تغرسها الطاهرة المسلمة ، فى نفوس المسلمات العربيات ، علما وعملا ، وما أكثر ماتشع بنوره صفحات آل البيت النبوى الشريف ، المشرقة المضيئة على مر الزمان .

● وبقيت الذكرى خالدة ●



العادل .. أمير المؤمنين عُمَر بن الخطاب

"عمر بن الخطاب" هو ثانى الخلفاء الراشدين ، وأول خليفة سُمى بأمير المؤمنين .. أسلم سنة ستة من البعثة النبوية وكان عمره فى ذلك الوقت ستا وعشرين سنة ، وقد أسلم بعد أن دخل الإسلام خمسة وأربعين رجلا ، وإحدى عشرة إمرأة ، وسمى "الفاروق" ، لأن الله فرق به بين الحق والباطل .

وكان قبل إسلامه شديد العداء للنبى صلى الله عليه وسلم ، وكان الرسول يدعو ربه "اللهم أعز الاسلام بأحد العمرين .. "عمر بن

الخطاب" و"عمرو بن هشام" (أبى جهل) واستجاب الله لدعاء النبى ، بعد أن ذهب "عمر" إلى بيت أخته وزوجها ورأى عندهما رجلا من المهاجرين يقال إنه "خباب" ويقرأ بصوت جميل ..

حينما علموا بأن القادم "عمر" خاف "خباب" فأختبأ حتى لايراه "عمر" وينال منه الاذى ، فقد كان يقرأ سورة "طه" .

حاول "عمر" أن يعرف سبب هذا الاجتماع ، فقالت له أخته لقد أسلمت أنا وزوجى وكنا نقرأ القرآن ، فشج رأسها ، ورأى الدماء تسيل أمامه ، فرق قلبه لأخته ، وطلب أن يقرأ ماكانا يقرآنه . وهنا قالت له أخته وهى غاضبة إبتعد عن عبادة الأصنام وادخل فى دين "محمد" الذى أتاه من عند الله .

وقل "أشهد أن لا اله إلا الله وأشهد أن محمدا رسول الله" لكى تسلم ، وتدخل دين الاسلام وطلب "عمر" أن يقرأ ماكانا يقرآنه ..

قالت له أخته : إن هذا الكتاب لايمسه إلا

المطهرون .. قم فتوضأ يا"عمر" .

فقام "عمر" فتوضأ ثم أخذ الكتاب فقرأ سورة طه ، حتى انتهى الى قوله تعالى "إننى أنا الله لا إله إلا أنا فاعبدنى وأقم الصلاة لذكرى" ..

وهنا قال "عمر" دلونى أين "محمد" ؟

وذهب إلى النبى وأعلن إسلامه ، ففرح المسلمون واستبشروا خيرا بإسلامه ، فقد كانت قريش تهابه وتخشى بأسه وقوته .

وبعد إسلام "عمر" جاهر به منذ اللحظة الأولى ، وأبى منذ اللحظة الأولى ، إلا أن يواجه قريشا بإسلامه ، وهو يعرف أنه سينال الأذى على يقين ..

فذهب إلى الكعبة متحديا وهو يقول "أسلمت وشهدت أن لا إله إلا الله ، وأن محمدا رسول الله ، فنشبت المعركة بينه وبين المشركين ، فأخذ يضرب ويُضرب ، وهو يقول افعلوا مابدالكم ، إننى أسلمت وحينما جاءت

الهجرة لم يهاجر متخفيا ، بل تقلد سيفه وتسلح بسهامه ، ودخل الكعبة ، والملأ من قريش فى فنائها وتحداهم قائلا من أراد أن تثكله أمه (أى يموت) وييتم ولده (أى يصبح ابنه يتيما بعد موته) ، وترمل زوجه (أى تصبح زوجته بلا رجل) فليلقنى وراء هذا الوادى ، فما اعترضه أحد ومضى "عمر" ومعه عشرين مهاجرا إلى يثرب .

ولتبدأ صفحة جديدة فى حياة "عمر" وفى الدعوة الإسلامية وقد شارك "عمر بن الخطاب" فى جميع الغزوات ، دفاعا عن الإسلام ونبيه ، وكان من أشد الناس بلاء فى القتال وأشدهم على الكفار والمشركين . وكان "عمر بن الخطاب" صاحب رأى سديد منذ دخوله الإسلام ، حتى أن القرآن قد وافقه رأيه مرات عدة ونزلت آيات تتلى فى القرآن إلى يوم القيامة .

وعندما حضرت الوفاة "أبوبكر الصديق" ، اختار "عمر بن الخطاب" ليخلفه فى قيادة

المسلمين ، وكان اختياره موفقا ، فقد ملأ "عمر" الناس خيرا ورحمة وعدلا .. وكان رضى الله عنه ، نعم الرجل الجدير بالخلافة على المسلمين .

كانت فترة خلافته والتى استمرت عشر سنوات من أزهى فترات الخلافة ، فهو أول من كتب التاريخ الهجرى ، وأرخ بالهجرة ، لأن الهجرة تعتبر نصرا واتساعا للدعوة الإسلامية .

وهو أول مَنْ جمع القرآن فى المصحف ، وأول من سن قيام شهر رمضان ، وهو أول من عاقب من يشربون الخمر بضربهم ثمانين جلده ، وأول من وضع نظام القضاء وكان سيدنا "عمر" يمر بالأسواق يراقب الأسعار ، ويعاقب أولئك الذين يتلاعبون بالأسعار .

وفى عهده حافظ على أموال المسلمين ، وكان لا يأخذ من هذا المال لنفسه أبدا ، خوفا من عقاب الله .

ونذكر هذه القصة من القصص الإسلامى

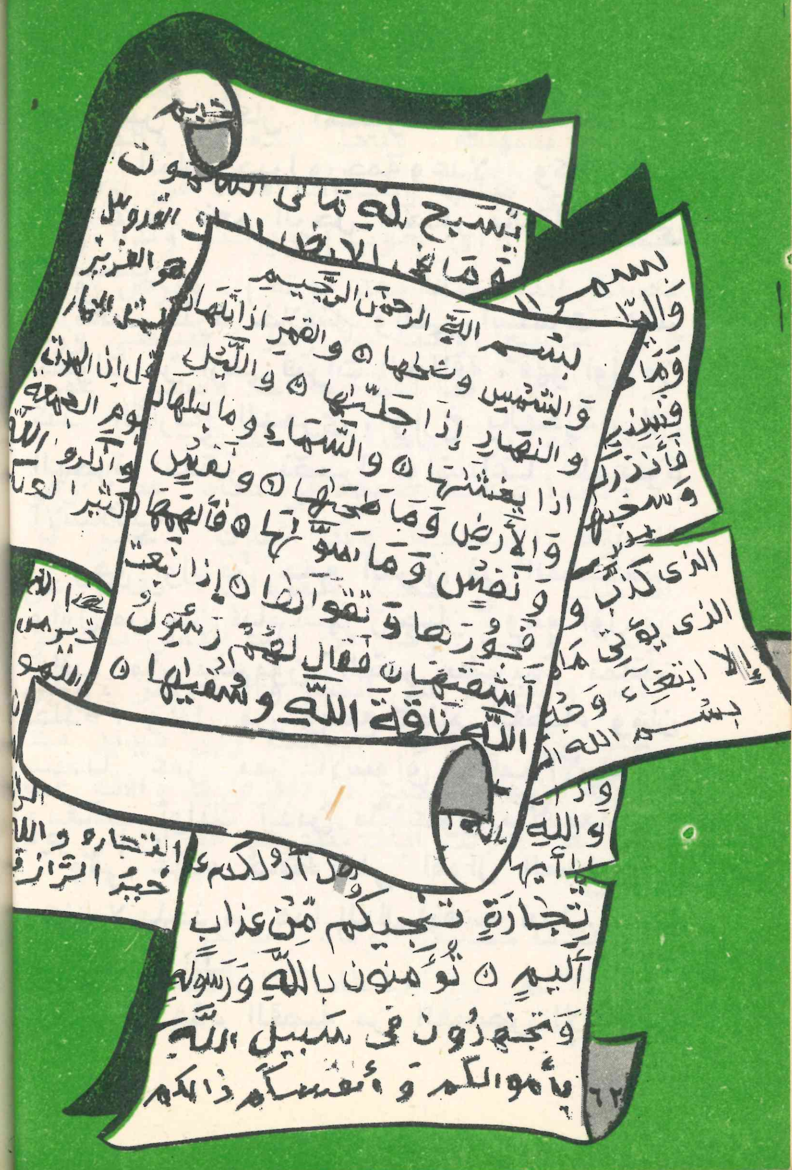
التى تبين كيف كان "عمر" يحافظ على أموال المسلمين ..

فقد كان يرتجف إذا ضاع درهم واحد أو بعضه ، وكان يُقسم لو أن بعيرا من إبل الصدقة ضاعت على ضفاف دجله أو الفرات فى العراق ، و"عمر" بالمدينة ، لخاف أن يسأله الله عنه يوم القيامة .

"فى يوم شديد الحرارة فى الصيف تكاد حرارته تذيب الجبال .. أطل سيدنا "عثمان بن عفان" من بيت له ، فرأى فى الصحراء رجلا يسوق أمامه بعيرين صغيرين ، والهواء الساخن يحيط به من كل جانب .

فقال "عثمان" محدثا نفسه : لماذا لايجلس هذا الرجل فى المدينة ، حتى تنتهى هذه الموجة شديدة الحرارة .

وأمر خادمه أن ينظر ليعرف من هو هذا الرجل العابر من بعيد ، والذى تخفى الزوبعة ورمال الصحراء معالمه ونظر الخادم من فتحة



بالباب ، فقال إننى أرى رجلا معمما بردائه يسوق جملين صغيرين ، وانتظر حتى اقترب الرجل ، فعرفه الخادم وصاح .. إنه "عمر بن الخطاب" إنه أمير المؤمنين فأخرج "عثمان" رأسه من فتحة صغيرة خوفا من الرياح الساخنة ونادى على أمير المؤمنين قائلا : ما أخرجك هذه الساعة يا أمير المؤمنين .

أجاب "عمر" : بكران (أى جملين صغيرين) من إبل الصدقة تخلفا وخشيت أن يضيعا ، فيسألنى الله عنهما .

قال "عثمان" : هلم إلى الظل والماء ، ونحن نتولى أمر إحضار الجملين .

فقال "عمر" : عد إلى ظلك يا"عثمان" .

وكرر "عثمان" نفس القول : عندنا من يقوم بذلك ياأمير المؤمنين .

ورد عليه أمير المؤمنين : عد إلى ظلك يا"عثمان" ، ومضى فى طريقه يسير وأمامه الجملين ، والحر يذيب الصخر من شدته فقال "عثمان بن عفان" وهو مبهور بما شاهده : "من

أراد أن ينظر إلى القوى الأمين ، فلينظر إلى "عمر" ! ".

وفى عهد "عمر بن الخطاب" ، تحققت الفتوحات الكبرى للإسلام ، فغزت جيوش المسلمين سوريا وفلسطين ، وكانتا فى ذلك الوقت جزءا من الامبراطورية البيزنطية ، وفى معركة اليرموك سنة ٦٣٦ م - ١٦ هـ انتصر المسلمون على قوات بيزنطه ، وسقطت دمشق فى نفس السنة ، وبعدها بسنتين سقطت القدس أيضا ، وفى سنة ٦٣٩م - ١٩ هـ غزت الجيوش الإسلامية مصر ، وكانت تحت السيطرة البيزنطية هى الأخرى .

وفى خلال ثلاث سنوات كانت الجيوش الإسلامية تسيطر على مصر تماما ..

وكانت الجيوش المسلمة فى عهد "عمر" قد انتصرت فى معركة "القادسية" سنة ٦٣٧ م - ١٧ هـ ، وفى سنة ٦٤٢ م - ٢٢ هـ كانت أرض العراق كلها تحت السيطرة التامة لجيوش المسلمين ، كما أنها استولت على بلاد فارس

بعد المعركة الفاصلة فى "نهاوند" سنة ٦٤٢ م / ٢٢ هـ ويمكن أن نلخص أعمال سيدنا "عمر ابن الخطاب" فى سطور .. فقد كان قاضيا - عادلا - انسانا - محبا للعدل والعلم وكان "عمر" نزيها ، وضع مبادىء المساواة ، وأرسى قواعد الحب ، وزرع فى القلوب العفة والحرية والكرامة كانت خلافته لمدة وصلت الى عشر سنين وخمسة أشهر ، وكان له من العمر ثلاث وستون سنة وتوفى سنة ٢٣ هجرية ، بعد أن طعنه "أبو لؤلؤه" المجوسى ، غلام "المغيرة بن الأشعث" ..

ولتطوى صفحة من أنصع صفحات الإسلام ومجد المسلمين ، وأكثرها عدلا ونزاهة .

● وبقيت الذكرى خالدة ●

سيف الله المسلول
خالد بن الوليد

"خالد بن الوليد" هو "أبو سليمان خالد بن الوليد إبن المغيرة" القرشى المخزومى .. من صحابة الرسول صلى الله عليه وسلم ، وهو قائد إسلامى شهير .. هزم الروم والفرس ، وهزم المرتدين عن الإسلام حينما تولى سيدنا "أبوبكر الصديق" الخلافة بعد موت النبى صلى الله عليه وسلم . ولشهرته وقوته وذكائه فى قيادة جيش المسلمين وانتصاراته الكبرى ، سمى «سيف الله»

كان قبل إسلامه من فرسان قريش الأشداء ، فقد حارب المسلمين فى غزوة "أحد" .

فبعد انتصار المسلمين فى غزوة «بدر» بدأ المشركون يعدون العدة للانتقام من المسلمين ووقعت غزوة «أحد» بين المسلمين والمشركين ..

انتصر المسلمون فى بداية المعركة ، وفرت جيوش قريش تاركة وراءها كثيرا من الغنائم ، وأنتهز بعض المحاربين المسلمين هذه الفرصة ، فتركوا أماكنهم فى الميدان ، وأسرعوا نحو الغنائم يجمعونها .

وكان النبى صلى الله عليه وسلم قد طلب سد ثغرة قبل أن تبدأ معركة «أحد» وسدها بالرماة من جنود المسلمين ، وحذرهم من تركها مهما كانت ظروف المعركة وتطوراتها من نصر أو هزيمة .. ولكن الرماة تخلوا عن مواقعهم ، بعد أن رأوا طلائع نصر المسلمين وحسبوا أن المعركة أنتهت ، فترك أكثرهم تلك الثغرة الخطيرة ، فلمحتها عينا الصقر "خالد بن الوليد" الذى كان من أعظم أسباب انتصاره دائما أن عينيه كانت حريصة على أن تكشف

ميدان كل معركة يخوضها .

وإذا بـ"خالد" يلتف بخيل المشركين ، لينقض بها من تلك الثغرة ، مندفعة إلى ظهر الجيش الاسلامى المنتصر فى المواجهة ، فيختل نظامه وتضطرب صفوفه ، ويكثر به عدد الجرحى ، وينقلب الانتصار إلى هزيمة كادت تؤدى إلى دمار شامل لجيش المسلمين ، لولا ثبات الرسول صلى الله عليه وسلم ، ومن حوله من المسلمين ، الذين كانوا دائما يصمدون فى مثل هذه المواقف لايخشون الموت والشهادة فى سبيل الله .

• • •

كتب له أخوه "الوليد" رسالة يدعوه فيها إلى الاسلام . وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعده خيرا إذا وفر نفسه لخدمة الاسلام .. وما أن انتهى من قراءة الرسالة ، حتى مر على عدد من أصدقائه من قريش محاولا اصطحاب أحد منهم ليرافقه فى رحلة الهداية من مكة إلى المدينة ، ولم يجد قبولا إلا عند "عثمان بن طلحة" ، وتواعدا على الخروج فى

اليوم التالى .

وفى الطريق إلى المدينة ، تقابلا مع "عمرو ابن العاص" ، الذى كان مهاجرا لنفس الغرض.

وحينما وصلوا إلى رسول الله بادره "خالد" قائلا :

ـ «السلام عليك يارسول الله»

«فرد عليه الرسول السلام »

فقال "خالد" : إنى أشهد أن لاإله إلاالله وأنك رسول الله

وفرح الرسول بإسلامه ودعا له بالخير

وكان «خالد» من أشراف قريش نسبا وأكثرهم جاها ونفوذاومالا .

أبلى "خالد بن الوليد" بلاء حسنا فى كل المعارك التى شارك فيها فى عهد الرسول صلى الله عليه وسلم ، وفى عهد "أبو بكر الصديق" ، وفى عهد "عمر بن الخطاب" .. وكان قائدا شجاعا .

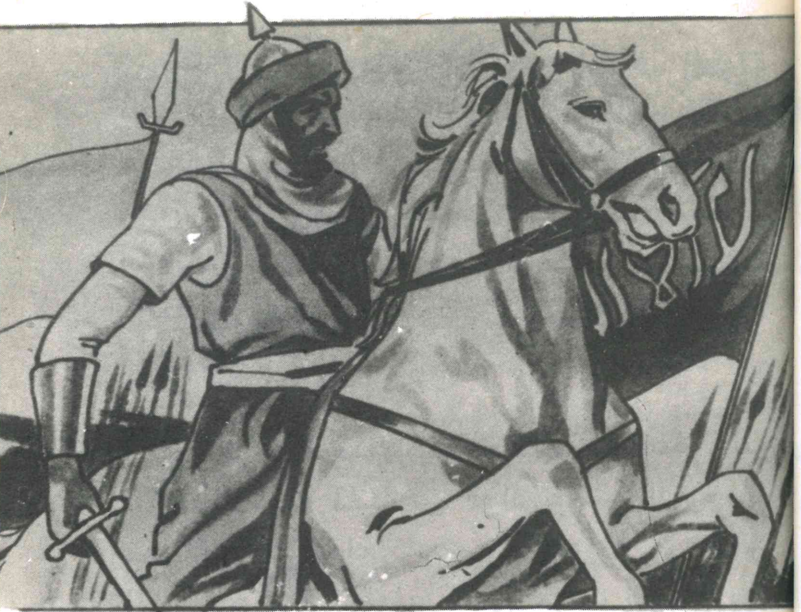
فبعد إسلامه جهز الرسول جيشا كبيرا لمحاربة الروم بأرض الشام فى غزوة «مؤته»



وجعل الامارة لـ"زيد بن حارثة" ، والتحم جيش المسلمين بجيش الروم . الذى زاد عدد رجاله على مائتى ألف مقاتل ..

وقُتل قواد الجيش الثلاثة : "زيد بن حارثة" ، ثم "جعفر بن أبى طالب" ، ثم "عبدالله بن رواحه" .

وأحدث استشهادهم بعض الاضطراب فى صفوف المسلمين ، وأصبحت هزيمة جيش المسلمين وشيكة ، لولا أن تولى "خالد بن الوليد" قيادة جيش المسلمين ، وواجه جيش الروم كثير العدد والعتاد ، واستطاع بعد أن أعاد تنظيم صفوف الجيش الاسلامى ، وبث الطمأنينة والثقة فى قلوب رجاله ، أن يفتح الثغرات فى جيش الروم ، واندفع يقاتل ببسالة ، ويتصرف بذكاء القائد العسكرى الشجاع لينفذ من هذه الثغرات التى فتحها دون أن يدرى العدو ، وكتب له النصر والحصول على عدد كبير من سهام الأعداء وحرابهم .



●●●

بعد وفاة النبى صلى الله عليه وسلم ، وبعد أن تولى "أبوبكر الصديق" ، حاولت بعض القبائل العربية أن ترتد عن الاسلام ، وامتنعت عن أداء الزكاة واختاره "أبوبكر" قائدا لأكبر جيوشه ، لمحاربة هؤلاء المرتدين فى أرض اليمامة قرب اليمن ، وانتصر عليهم "خالد بن الوليد" ، بعد مقاومة عنيفة .

وقد رأى "أبوبكر" أن يؤمن أطراف الدولة الإسلامية ، بتوجيه الجيش المظفر بقيادة "خالد بن الوليد" لمحاربة الفرس فى العراق ، ومحاربة الروم فى الشام ، حيث كانت هاتان الدولتان تهددان حدود الدولة الاسلامية ، وانتصر "خالد بن الوليد" انتصارات أذهلت أعداءه .

ونذكر هنا مثالا لما حققته شجاعة "ابن الوليد" فهذا قائد من قواد جيش الروم فى معركة "اليرموك" يدعى "چورچ" ، حضر للقاء "خالد بن الوليد" فى فترات الراحة بين القتال .

سأله "چورچ" : يا"خالد" قل الصدق ولا تكذب ، فإن الحُر لايكذب .

هل أنزل الله على نبيكم "محمد" سيفا من السماء فأعطاه لك ، فلا تسله (أى تقابل به) قوما إلا وهزمتهم .

قال "خالد بن الوليد" : لا

قال "چورچ" : لماذا سميت سيف الله ؟

قال "خالد" : إن الله قد بعث فينا رسولا ، فمنا من صدقه ، ومنا من كذبه .. وكنت فيمن كذبه حتى أخذ الله قلوبنا للإسلام ، وهدانا برسوله فبايعناه ، فدعا لى رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وقال لى أنت سيف من سيوف الله ، ودعا لى بالنصر فهكذا سميت ، وأنا من أشد المسلمين على المشركين .

قال "چورچ" : وماهى الدعوة التى تدعون إليها .

قال "خالد" : ندعو إلى توحيد الله والإسلام .

قال "چورچ" : هل لمن يدخل فى الإسلام اليوم مثل مالكم من الأجر والثواب ؟

قال "خالد" : نعم ، وأفضل .

قال "چورچ" : كيف وقد سبقتموه ؟

قال "خالد" : لقد عشنا مع رسول الله ورأينا آياته ، ومعجزاته ، وحق لمن رأى مارأينا ، وسمع ماسمعنا أن يسلم فى يسر .

أما أنتم يامن لم تروه ولم تسمعوه ، ثم آمنتم بالغيب فإن أجركم أجزل وأكبر إذا صدقتم الله سرائركم ونواياكم .

فصاح القائد الرومانى وقد اقترب بجواده من "خالد بن الوليد" : علمنى الاسلام يا "خالد" .

فأسلم وصلى لله ركعتين لم يصل سواهما ، إذ قاتل فى جيش المسلمين ، حتى قتل شهيدا .

★★★

كان "خالد بن الوليد" قائدا شجاعا يهابه الروم والفرس ، يحسن ادارة الحرب النفسية لتحطيم قلوب أعدائه ، وكان شديدا لايخاف الشهادة ، ولهذا انتصر فى كل الغزوات التى قادها ، وحقق العزة والنصر للمسلمين .

● وبقيت الذكرى خالدة●

بطل من الشمال
الناصر صلاح الدين الأيوبى

هو "صلاح الدين يوسف بن نجم الأيوبى" ..

ولد عام ١١٣٨ م فى "تكريت" شمال العراق ، من أصل كردى ، وعاش عشر سنوات فى دمشق فى بلاط "نور الدين" ، سلطان السلاجقة ، ورافق عمه "شيركوه" فى حملات أرسلها "نور الدين" ضد الفاطميين بمصر سنوات (١١٦٤ م ، ١١٦٧ م ، ١١٦٨ م) .

حكم مصر ، واستطاع فى بداية توليه منصب الوزارة الانتصار على الحملة الصليبية البيزنطية عند دمياط ، مما عزز حكمه ، وأنهى

حكم الفاطميين بمصر عام ١١٧١ م ، وبذلك قضى على الخلافة بمصر ، ليبدأ عهدا جديدا ، هو عهد الدولة الأيوبية ، التى تعتنق المذهب السنى و"صلاح الدين الأيوبى" لم يكن محارب شجاع ، بل كان انسانا ذا مبادىء عليا ، اتصف ببعد النظر والشجاعة البعيدة عن التهور ، والثبات على المبدأ ، كما اتصف حكمه لرعاياه بالعدل والرحمة ، والكرم والتسامح .

وقت أن ظهر "صلاح الدين" الفارس الشجاع ، كان المستعمر الصليبى يحتل قلب الشرق الاسلامى ، الذى يضم فلسطين ، وبلاد ساحل الشام ، فى الوقت الذى كان فيه العالم العربى مقسم الى دويلات ضعيفة !

وبذل "صلاح الدين الأيوبى" جهودا مكثفة ، من أجل توحيد المسلمين ولم شملهم ، وإنشاء دولة موحدة فى الشرق ، يستطيع بها صد الغزوة الصليبية ، وفعلا استطاع "صلاح الدين" أن يكسر شوكتهم وأن يهزمهم .

خاض "صلاح الدين الأيوبى" صراعا ضد الصليبيين ، استمر مايقرب من ثلاثين عاما على مراحل .

ففى المرحلة الأولى : دار الصراع فيها على أرض مصر ، حيث صد "صلاح الدين" بجيشه القوى ، الهجمات التى هددت القاهرة والاسكندرية ، مابين عامى ١١٦٤ و ١١٦٩ م ، واستمرت المواجهة معهم على أرض مصر ، حتى عام ١١٧٤ م ، وأجبرهم على التراجع عن حصار دمياط والإسكندرية وقضى على أطماعهم فى التوسع والإستيلاء على أرض مصر .

وفى المرحلة الثانية : انتصاره الكبير فى "حطين" التى كانت سبيله الى تحرير كل فلسطين واستعادة القدس الشريف من الغرباء .

ففى يوم الخميس أول يوليو عام ١١٨٧ م ، تحركت جيوش المسلمين ، تحت راية القائد

المظفر "صلاح الدين الأيوبى" ، نحو "حطين" القرية الصغيرة التى تقع على تل مرتفع ، يشرف على بحيرة طبرية ..

وكانت معركة "حطين" ، والتى دارت رحاها على أرض فلسطين ، هى التى فتحت الطريق ، أمام "صلاح الدين" ، لتحرير فلسطين ، واستعادة القدس من العدو .

حكاية «الحصار»

بدأت المواجهة بين الجيشين ، كان الحر شديدا ، وحصار "صلاح الدين" لبحيرة طبرية ، قد حال بين الجيش الصليبى وبين الماء ، وهضبة طبرية التى يدور عليها القتال طوال ليلة الجمعة لم ينم "صلاح الدين" ، بل ظل ساهرا متنقلا بين قواته، يرفع روحهم المعنوية ، ويطمئن على عدتهم وعتادهم .

ظل القتال مستمرا طوال يوم الجمعة . وكان الفرسان الصليبيين بقيادة "ريموند" أمير طرابلس ، فى مواجهة جنود "صلاح الدين"

وملك بيت المقدس "چاى لوزنجان" ومعه فرسان الهيكل الداوية ، والمتطوعون اللاتين ، يصنعون جدارا بشريا مقاتلا وراء الفرسان .

ومطران عكا يحمل خشبة الصليب ، التى صلب عليها السيد المسيح ، كى يلهب بها حماس الجند ، وشجاعة الفرسان ولما جاء المساء ، توقف القتال ، وسهر "صلاح الدين" بين جنده ، يشد من أزرهم ، حتى جاء الصباح ، فافتتح قتاله مملوك كان لدى "صلاح الدين" .

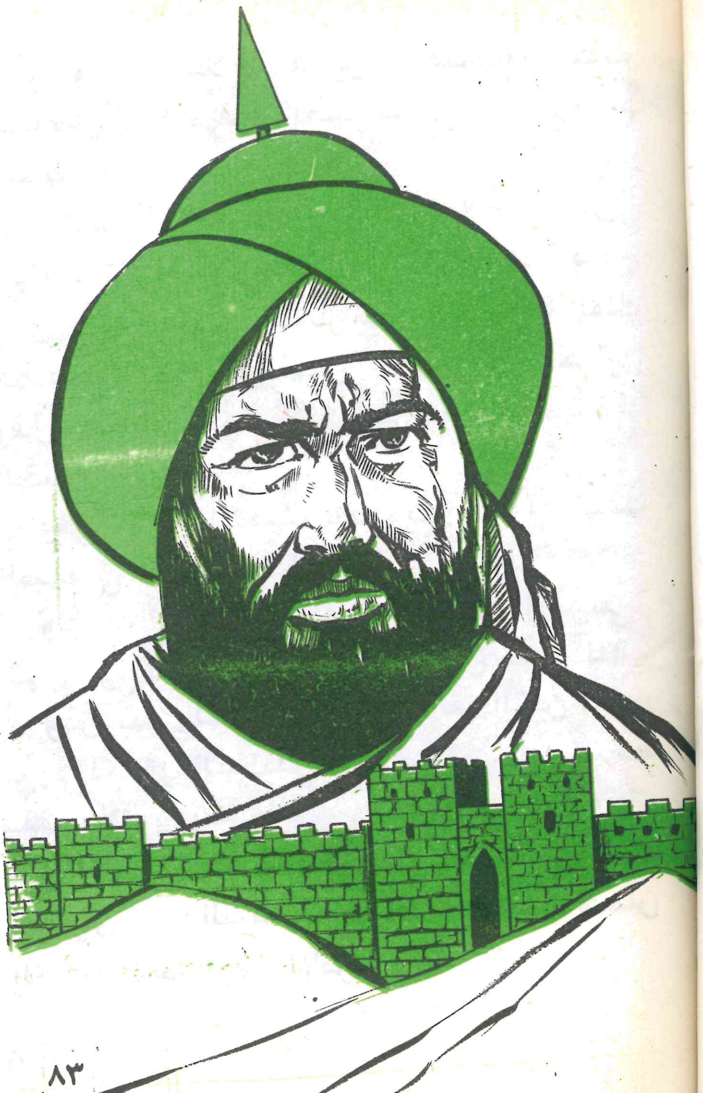
قفز بجواده إلى قلب صفوف الأعداء ، وأخذ يقتل من يقابله يمنة ويسره ، حتى قتلوه ، وأخذ الصليبيون رأسه ، ظنا منهم أنه "ابن صلاح الدين" .

وعلى الفور اشتعل الحماس فى صفوف المقاتلين ، وازدادت حرارة شمس يوليو ، وأراد "صلاح الدين" أن يزيد من عطش الجند ، فأمر بإشعال النار فى الحشائش القريبة من مواقعهم ، فحاصرهم بين نيران

جيشه ، ونيران الحشائش ، التى رفعت درجة عطشهم ، بينما هم بعيدون عن موارد الماء .

وحاول الجيش الصليبى الإنسحاب ، لكى يحتمى بجبل حطين ، فتبعهم جيش "صلاح الدين" ، وعلى جبل حطين دارت معركة قاسية ، حارب فيها الصليبيون حرب اليائس ، الذى لا أمل له فى النجاة ، فشنت جماعة من فرسانهم هجوما على قلب جيش "صلاح الدين الأيوبى" ، استطاعوا به أن يدفعوا هجوم المسلمين إلى الوراء ، وعلت الكآبة وجه "صلاح الدين" ، فصاح فى جنوده "كذب الشيطان" .

فعاد المسلمون الى الهجوم على الصليبيين ، حتى ردوهم الى أعلى الجبل ، وكان "الأفضل بن صلاح الدين" وعمره ١٦ سنة يقف إلى جوار أبيه ، فظن أن النصر قد تحقق للمسلمين فهتف "هزمناهم" ولكن الصليبيين عاودوا الهجوم مرة أخرى .



وعاود "صلاح الدين" هتافه "كذب الشيطان" فتقهقر الصليبيون أمام تقدم المسلمين .

فعاود "الأفضل" إبن "صلاح الدين" الهتاف ثانية "هزمناهم" ، ولكن أباه نهره ، وقال لابنه اسكت ، وأشار بيده إلى خيمة الملك الصليبى "جاى لوزنجان" ، فوق جبل حطين وقال لابنه ، اسكت لانهزمهم حتى تسقط تلك الخيمة .

وفى تلك اللحظة ، هوت خيمة الملك الصليبى ، معلنة بالهزيمة .

وعلى الفور ترك "صلاح الدين الأيوبى" ظهر جواده ، وسجد وقبل الأرض شكرا لله .

ومن بين الثلاثة والستين ألفا الذين تكون منهم الجيش الصليبى فى معركة حطين ، سقط منهم ثلاثون ألفا قتلى ، ومثالهم أسرى ، وكان بين الأسرى الملك "جاى لوزنجان" وشقيقه "جفرى" ، والبرنس "أرناط" صاحب حصن الكرك ، وعدد من الأمراء .



وسار القائد الفاتح "صلاح الدين الأيوبى" بجيشه نحو القدس ، بعد أن فتحت له معركة حطين الأبواب على مصراعيها لتحرير كل فلسطين .

وحاول الصليبيون مرة ثانية احتلال بيت المقدس سنة ١١٩٠ م ، وقاد الحملة ثلاثة من أشهر ملوك أوروبا ، منهم "ريتشارد قلب الأسد" ملك انجلترا ، ولكن هذه الحملة فشلت ، واضطر الأوربيون الدخول فى مفاوضات مع "صلاح الدين الأيوبى" ، انتهت بعقد صلح يسمح لهم بالحج الى بيت المقدس .

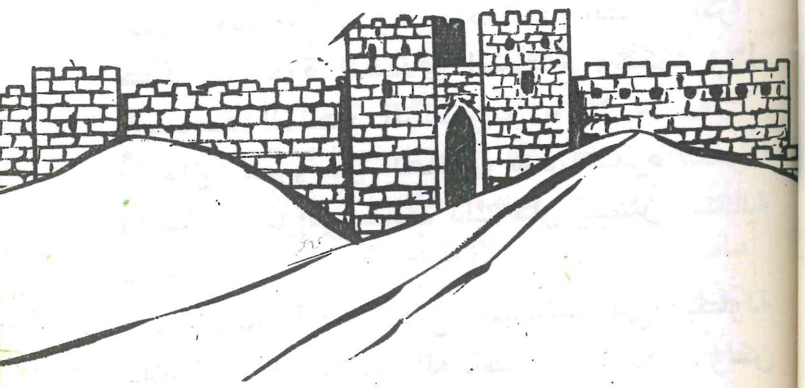
وقد احتل "صلاح الدين الأيوبى" مكانة كبيرة فى التاريخ الاسلامى ، وظلت صورته رمزا واضحا للبطولة والفداء ، حيث اكتسب شهرة واسعة كقائد عسكرى كبير من أبطال التاريخ الاسلامى ، الذين خدموا الاسلام ورفعوا راياته .

كما أنه يعد أول من وضع اللبنة الأولى فى

صرح القومية العربية ، ونجح فى لم الشمل العربى ، تحت لواء امبراطورية عربية كبرى .

مات "صلاح الدين الأيوبى" فى السابعة والخمسين من عمره ، ودفن بقلعة حلب بسوريا ، ثم نقل جثمانه بعد ذلك فى قبر أعد له بجوار المسجد الأموى بدمشق وهكذا سجل له التاريخ بحروف من نور أنه قاهر الصليبيين ومحرر القدس .

● وبقيت الذكرى خالدة ●



دهاء وشجاعة عمرو بن العاص

«عمرو بن العاص» كان من أشجع الشجعان فى قريش ، اشترك فى عدة معارك قبل إسلامه ضد المسلمين ، وكان خصما عنيدا ماكرا ، جمع بين قوة الجندى الشجاع وحكمة رجل السياسة الناجح المتمكن .

كان «عمرو بن العاص» منذ صغره شغوفا بالتجارة ، وإلى جانب ذلك كان يحسن الكتابة والقراءة ..

أرسلته قريش إلى الحبشة فى محاولة يائسة لرد المسلمين المهاجرين إلى مكة ، ولكن

هذه المحاولة فشلت تماما وهنا فكر «عمرو» فى الدين الاسلامى الجديد ، حيث ظهرت أمامه الحقائق واضحة ، وأن هذا الدين ينادى بالعدل والمساواة ، وعبادة الله الواحد الأحد .

وشرح الله صدره للاسلام ، وحين خرج من مكة متجها إلى المدينة ، ليسلم على يدى الرسول صلى الله عليه وسلم ، التقى «بخالد بن الوليد »، «وعثمان بن طلحة »، وهما ذاهبان أيضا لنفس السبب ، وللدخول فى دين الله .

دخل الثلاثة على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فبايعه «خالد بن الوليد »أولا ، ثم «عثمان بن طلحة »، وأخيرا اقترب منه «عمرو بن العاص» وقال : "يارسول الله ، إنى أبايعك على أن تغفر لى ماتقدم من ذنبى".

فقال صلى الله عليه سلم : يا«عمرو» بايع ، فإن الاسلام يجب ماقبله ، والهجرة تجب ماقبلها .. أى أنه لاذنوب عليك ابتداء من وقت دخولك الاسلام ، حيث يغفر الله لك ماتقدم من ذنب .

ولما أسلم «عمرو» فرح المسلمون بإسلامه ، وأخلص لهذا الدين الجديد ، حتى حاز ثقة النبي والذى قال عنه "أسلم الناس و آمن عمرو ابن العاص" ..

ولشدة دهائه وشجاعته ولاه الرسول صلى الله عليه وسلم قيادة سرية "ذات السلاسل" وبعثه فى سرية لهدم "سواع" صنم هزيل .

وبعد أن توفى الرسول صلى الله عليه وسلم ، وتولى «أبوبكر» خلافة المسلمين ، استدعى «عمرو بن العاص» للمشاركة فى الحروب ضد المرتدين ، ومقاتلة قبيلة قضاعة ، وإعادتهم إلى حظيرة الاسلام ، وأمرهم بدفع الزكاة .

وبعد أن فرغ «أبوبكر» من حرب المرتدين عن الاسلام ، فكر فى الفتوحات الاسلامية ، وقرر فتح فلسطين التى كان الروم يستولون عليها ، فأرسل جيشا بقيادة «عمرو بن العاص» وأخذت انتصاراته تتوالى فى كل المعارك التى

خاضها مع الروم ، وكانت شجاعته التى أبداها فى "اليرموك" و "إجناديت" و "بيت المقدس" ذات أثر فعال فى إحراز النصر للمسلمين فى تلك المواقع .

وبعد انتصار «عمرو» على الروم فى الشام وفلسطين أخذ يفكر فى الوسيلة التى يثبت بها قدمه فى تلك البلاد ..

وفى عهد الخليفة «عمر بن الخطاب »، وفى عام ١٨ هـ ذهب إليه «عمرو بن العاص» يستأذنه فى فتح مصر ، ووصفها فى ذلك الوقت بأنها أكثر الأراضى أموالا ، وأنه إذا فتحها كانت قوة للمسلمين وعونا لهم ، وتأمينا للسكان العرب في الجنوب ، ومما يجعل فتح مصر أمرا ميسورا فى ذلك الوقت ، ماكان يشعر به أهلها من الظلم الواقع عليهم من الروم ، الذين كانوا يفرضون عليهم ضرائب كثيرة لايتحملها الناس وظل «عمرو» يلح على خليفة المسلمين «عمر بن الخطاب» رضى الله عنه ..

ونظرا لمواهبه البطولية التى ظهرت فى فتح

بلاد الشام وفلسطين ، أذن له بدخول مصر وفتحها .

وخرج «عمرو بن العاص» يتقدم جيشا قوامه أربعة آلاف من المسلمين ، وأمده بعدها «عمر بن الخطاب» بثمانية آلاف أخرى وكان جيش الروم يبلغ عدده عشرين ألفا بقيادة «تيودور» ودارت المعركة فى مكان "القاهرة" وبالرغم من التفوق العددى لجيش الروم ، إلا أن الايمان وحسن التقدير فى جانب المسلمين ، وبفضل قيادة «عمرو بن العاص» هزم الأعداء ، وتم له فتح مصر ، واختار الفسطاط عاصمة لها ، وبعث إلى الخليفة «عمر بن الخطاب» بالبشرى .

• دهاء وشجاعة •

ومن المواقف التى تدل على دهاء «عمرو بن العاص» وشجاعته وحكمته أنه التقى بقائد حصن "بابليون" فى مصر ، وكان قائد

الحصن ، قد أمر بقتل «عمرو» فور خروجه من عنده ، وذلك بإلقاء صخرة كبيرة عليه ، ولكن «عمرا » بعد أن فرغ من الحديث مع قائد الحصن ، وأثناء خروجه ، شعر بحركة غير عادية بالخارج ، أثارت شكه ، وبسرعة شديدة وسريعة تصرف بدهاء كبير .

عاد «عمرو بن العاص» مرة أخرى فى نفس اللحظة ، وفى خطوات واثقة وقال له : لقد جاءتنى فكرة جيدة أردت أن أطلعك عليها ، وهى أن تأتى معى حيث يقيم أصحابى ، وهم من صحابة رسول الله الأولين فى الاسلام ، ولايتم أمر دون أن يشاورهم أمير المؤمنين ، فرأيت أن أتيك بهم حتى يسمعون ماقلت لى وعلى الفور وافق قائد حصن "بابليون" على هذا الطلب ، اعتقادا منه أن هؤلاء الصحابة ، سيكونون صيدا سهلا بما فيهم «عمرو بن العاص »، حيث يعوذون مرة أخرى إلى

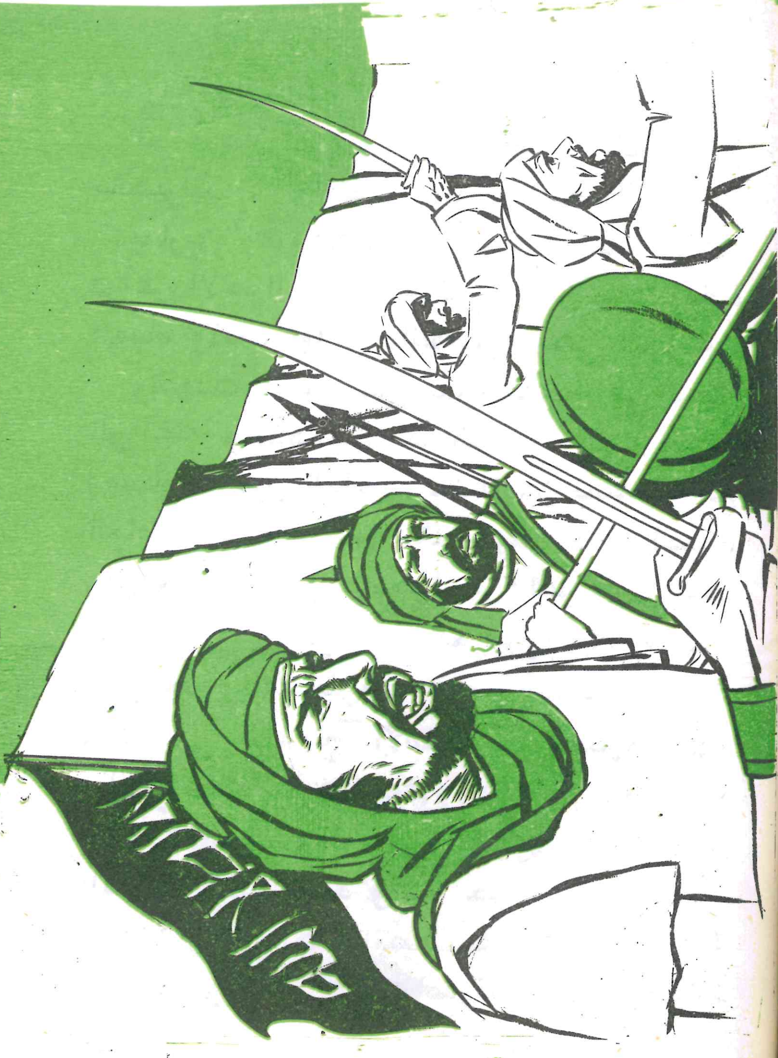
الحصن وهنا وبفضل هذا الدهاء ترك «عمرو بن العاص» "الحصن" بعد أن اكتشف المؤامرة بذكائه .. خرج وهو يبتسم وكان قائد الحصن يسير إلى جواره وهو يودعه بحفاوة بالغة .

ونجا القائد العربى الكبير «عمرو بن العاص »، من كيد الكائدين ، ومكر الأعداء .

وفى مصر تجلت مواهب «عمرو بن العاص ».. فقد اختار "الفسطاط" مقرا للحكم ، لقربها من الجبل والنيل والمزارع ، وأسس مسجده المعروف بجامع «عمرو بن العاص» شمال حصن "بابليون" وأصبح هذا المسجد فيما بعد مقرا للعلماء والأدباء وللحركة الاجتماعية والسياسية فى مصر .

وأعاد «عمرو بن العاص» حفر الخليج الذى كان يربط النيل بالبحر الأحمر ، وسمى الخليج باسم خليج أمير المؤمنين .

وأعطى «عمرو بن العاص» وهو فى مصر عناية خاصة بتنظيم الجيش ، ونظم القضاء ، ووضع التقسيم الادارى ، والضرائب وأشاع



الحرية والعدالة بين الناس ..

لم يرهق «عمرو بن العاص» المصريين بالضرائب ، واقتصر على تحصيل جزية "دينارين" عن الفرد الواحد فى السنة ، وكان يراعى الأحوال المختلفة للنيل ، من حيث زيادة المياه ونقصانها فى الحصول على الجزية .

وشهدت مصر على يديه نهضة فى مجال الزراعة والتجارة ، بالاضافة إلى عدله ومساواته بين الناس ، فضلا عن تسامحه مع أقباط مصر واهتمامه بشئونهم ، حتى أحبوه والتفوا حوله وأصبحوا من أعوانه . حيث تخلصوا على يديه من ظلم الروم وجبروتهم .

وبعد رحلة طويلة عاصر خلالها أحداثا هامة فى التاريخ الاسلامى ، وأسهم بدور بطولى فعال ، توفى «عمرو» فى يوم عيد الفطر سنة ٤٣ هـ ، ودفن فى القاهرة بجوار جبل المقطم وكان عمره وقتها حوالى مائة عام .

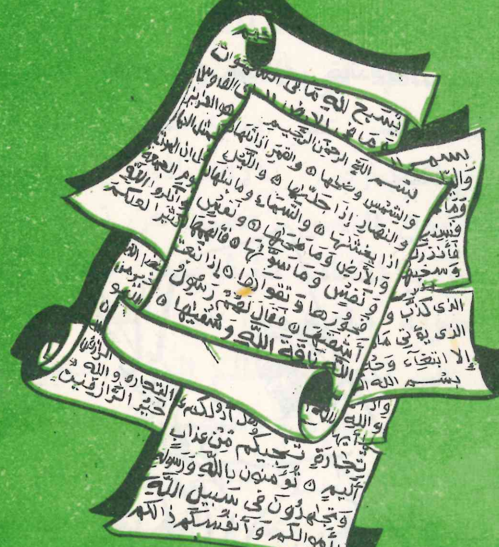
مات رجل شجاع اتصف بالاقدام والشجاعة والحلم والعدل ، ومناصرة الحق وطهارة

النفس ..

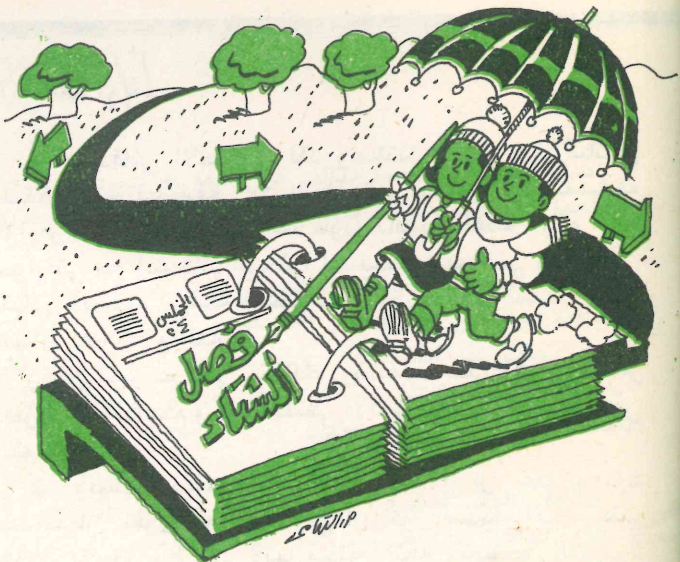
ذلك كله خلّده بين أبطال الاسلام الأوائل ، الذين كان لهم فضل نشر الدعوة الاسلامية وانتشار الدين الاسلامى فى ربوع العالم .

● وبقيت الذكرى خالدة ●





مجلة الاولاد والبنات



لوحة الشرف

الفائز الأول : شاهنده عبدالعزيز خيرى ـ كلاسير

الفائز الثانى : رؤية محمود ابوالنصر ـ مجموعة كتب .

الفائز الثالث : احمد حمدى احمد ـ مجموعة كتب .

● أصدقائى الأحباء .. لقد وصلتنا المئات من رسائلكم البعض منها لمسابقة "من الجانى" والبعض الآخر لمسابقة فوازير ، ولكن لم ينسِ أصدقاؤنا بابهم المفضل وهو باب حواراتى مع أصدقائى فبعثوا لنا بخطاباتهم التى تحمل بين طياتها كلماتهم الرقيقة وأغلى امنياتهم لكتابهم المحبب كتاب الهلال للأولاد والبنات .

ونحن نشكركم على رسائلكم وتسعدنا صداقتكم ، وننتظر المزيد من انتاجكم وسوف ننتقى الأفضل منه وننشره لكم على التوالى .

● وصلنا خطاب من الصديقة "إيمان عبدالمعبود عبدالغفار" تقول فيه "يسعدنى أن أكون صديقه لمجلة كتب الهلال للأولاد والبنات لأنها مجلة رائعة وتستحق التقدير ، ويسعدنى أيضا أن اشترك فيها فهذه احدى امنياتى .

السفينة العائمة

انها "فينيسيا" اغرب واجمل مدن العالم وتعرف بأسم "ملكة البحار" ويسميها العرب "البندقية" . عمر هذه المدينة نحو ١٥٠٠ عام . كانت فى الماضى قوية مستقلة اشتهرت بقوة اسطولها البحرى حتى سيطرت على التجارة فى البحر "الادرياتى" . ومن أجل استقلالها حاربت العثمانيين وهزمتهم .

هذه المدينة الساحرة تتالف من مجموعة كبيرة من الجزر تقطعها ١٩٠ قناة وتوجد فوقها مئات من الجزر انها حقا مدينة عائمة .

نشكر الصديقة/ إيمان . على كلماتها الرقيقة ويسعدنا صداقتك وننتظر المزيد من انتاجك .

ابلة سنية

● بعثت لنا الصديقة/ رؤية محمود أبوالنصر ببعض الفكاهات ونشكرها على رسالتها وعلى كلماتها الرقيقة وهيا بنا نضحك معها على هذه النكت .

● ● ●

● قال الولد لوالده : أبى لماذا لا تشترى لى طبلة ؟!
قال الوالد : إذا اشتريت لك طبلة ستزعجنى بصوتها .
قال الولد : اطمئن ياوالدى ، فلن أستخدمها إلا وأنت نائم .

● ● ●

● سألت السيدة خادمتها : ماذا قلتِ للضيوف ؟!
الخادمة : إنكِ غير موجودة
السيدة : وماذا قالوا ؟!
الخادمة : الحمد لله

● ● ●

● سأل المدرس التلميذ : هل تعرف كان وأخواتها ؟!
التلميذ : لا يأستاذ ، فنحن نسكن هنا منذ وقت قصير

● ● ●

● بعث لنا الصديق / أحمد حمدى أحمد على برسالة يدون بين سطورها بعض من امثالنا الشعبية .

- اشتر بدرهم بلحا يبقى لك فى الحى نخلة .
- اكتم سرك تملك امرك .
- شعيرنا ولا قمح غيرنا .
- طولة البال تبلغ الأمل .
- خذ الرفيق قبل الطريق .
- اشتر الجار قبل الدار .
- خذ من التل يختل .
- لا تذم ولا تشكر قبل ستة اشهر .
- اشتر ماتبعش .
- اللى عايز تحيره خيره .
- ادينى اليوم صوف وخد منى بكره خروف .

● وصلتنا رسالة من صديقتنا الدائمة/ شاهنده عبدالعزيز خيرى وهى بمناسبة قرب حلول أعياد الميلاد ، وتحكى لنا فيها حكاية "شجرة عيد الميلاد" فتقول فيها :

فكرة شجرة عيد الميلاد

يحكى أن حطابا فقيراً كان يعيش فى كوخ فى الغابة مع ابنته الصغيرة "اليس" ، التى كانت تقضى أوقاتها فى الرقص والغناء مع حوريات الغابة ، وذات يوم من أيام فصل الشتاء خرج الأب إلى

الغابة لجمع الحطب ، فقالت له "اليس" : انها ستعلق فانوسا امام الشجرة العالية التى امام الكوخ ، حتى يهتدى به إذا ما حل الظلام اثناء عودته ، ويعرف طريقه الى الكوخ ، وذهب الأب الى الغابة وظل يجمع الحطب حتى حل الظلام فاخذ طريقه الى الكوخ ، لكن الظلام كان شديدا ، ولم يعرف الطريق فظل سائرا حتى شاهد ضوءا على إحدى الأشجار ، فظن إنه فانوس ابنته ، فاتجه الى الشجرة ولما وصل اليها اكتشف أنها شجرة أخرى انعكس الضوء من على قطعة الثلج التى تساقطت عليها من السماء ، ولم يعرف مصدر هذا الضوء . فترك الشجرة وذهب الى شجرة أخرى ، فوجدها مضيئة كالأولى ، وظل ينتقل من شجرة الى اخرى حتى وصل الى الشجرة التى تحمل فانوس ابنته الذى سقط ضوءه على اشجار الغابة القريبة منه ، فإنعكس على قطع الثلج التى تحملها . وتصادف أن كان هذا اليوم هو اخر أيام السنة الميلادية فنذر الرجل أن يعلق الفانوس فى الشجرة فى مثل هذا اليوم من كل عام . ومن هنا جاءت فكرة شجرة عيد الميلاد التى أصبحت من مظاهر الاحتفال بهذا العيد بعد تزيينها بالأنوار والهدايا وانتشرت فى جميع أنحاء العالم .

- مبروك فوزك بالجائزة الأولى .. اسمك فى لوحة الشرف .

● بعث لنا صديقنا الدائم/ ياسر خليفة بركات برسالة رقيقة يتوجه فيها بالشكر وبكل الحب للقائمين على "كتاب الهلال" الذين يخرجونه بهذا الشكل الرائع .

- نحن نشكرك على كلماتك ونتمنى ان نكون عند حُسن ظن اصدقائنا الاحباء .. ويسعدنا دوام مراسلتك ، ونعيش معا على :

الأمل

الأمل قنديل
يبعث الضياء
يحطم المستحيل
وهو لليأس فناء
فهو حلم جميل
يشق الشقاء
يقول : لا للعجيل
فأنا قادم فى ثراء
لمن رضا بالقليل
وانتظر جلاء البلاء
وتحمل الحمل الثقيل
وقابل القنوط بإباء
وقال له : لن تستطيع النيل
فأملى لقلبى هناء
وهو كاكليل
من الهدى والنور والصفاء

● كما وصلتنا رسالة من الصديق / رضا محمود أبوراس

ويقول انه صديق جديد للمجلة .
- اهلا ومرحبا بك صديقا دائما ونحن فى انتظار انتاجك ونقدم لاصدقائنا لوحته عن عالم البحار .



حواراتى أصدقائى مع



حكاية طابع بريد

أبلة سنية

سوريا

● عاصمتها دمشق كان يطلق عليها هى ولبنان اسم بلاد الشام وذلك نسبة إلى سام بن سيدنا نوح .

● كانت دمشق مركز للخلافة الأموية ونظام الحكم الآن جمهورى ويحكمها الرئيس حافظ الأسد .

● مساحتها حوالى ١٨٥١٨٠ كيلو مترا مربعا والعملة الليرة السورية .

● انضمت إلى الأمم المتحدة فى ٢٤ أكتوبر عام ١٩٤٥ .

● من أهم محافظاتها حلب وهى مركز التجارة هناك ثم حماة وحمص واللاذقية المطلة على البحر المتوسط .

● من أهم آثار دمشق وسوريا عامة قلعة دمشق وقصر العظم والجامع الاموى وجامع درويش باشا . وأهم ابوابها باب ثوما وباب مصلى . وأهم الأسواق سوق الحرير - سوق السلاح - سوق الصالحية . وأهم الحمامات حمام القيشانى وحمام الخياطين . وأهم خاناتها خان الحرير - خان الجمرك .

● تربطها بمصر صلات وثيقة فقد كانت يوماً تربطها وحدة مع مصر تحت اسم الجمهورية العربية المتحدة .

- من الصديق / محمد حسن دسوقى - القاهرة .

أهلا بالأصدقاء



● نرمين على صابر



● اسماء على صابر



● محمد على صابر



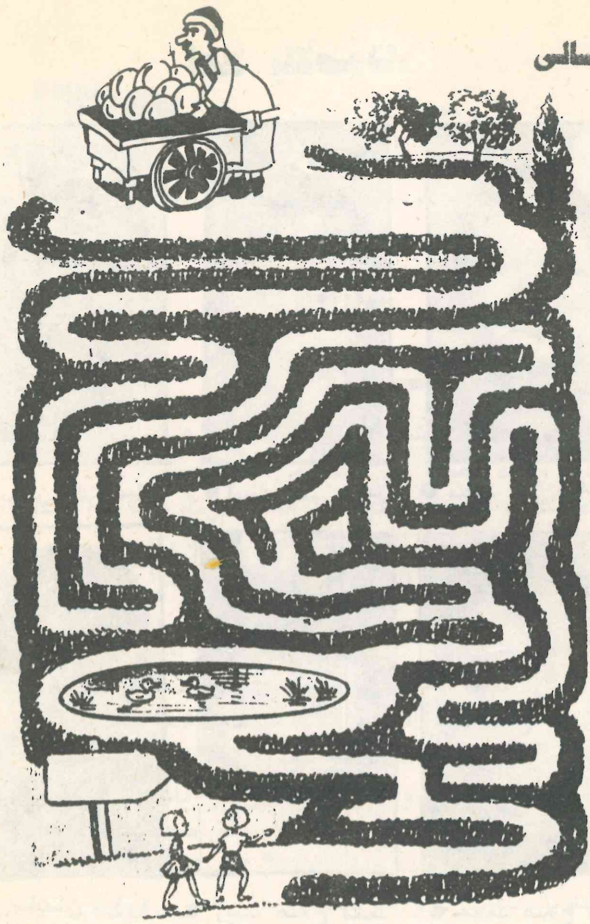
سوزان سليمان مرزوق



● زينب صلاح محمد



● محمد صلاح محمد



بائع البطيخ

أصدقائى .. هيا بنا نرشد أصدقائنا الى أقصر طريق للوصول الى بائع البطيخ .

..و

١٥٠ جائزة فاخرة

شطرنج + طاولة - ٢ راديو - ساعة حائط - ٥ كلاسير

٥ مج - ٥ مضرب بنج بونج - ٢ زمزمية.

٥٠ مجموعة من كتب الهلال للأولاد والبنات .

٥٠ مجموعة كتب الشياطين الـ ١٣ .

٢٥ مجموعة من كتاب كلمات + ابتسامات للتلوين .

إهداء من سلاح التلميذ

تنويه

بناء على رغبة الاصدقاء سوف تعلن نتيجة الحلقة الاولى مع الحلقة الثانية معا فى يوم ١٠ يناير ١٩٩٦ .

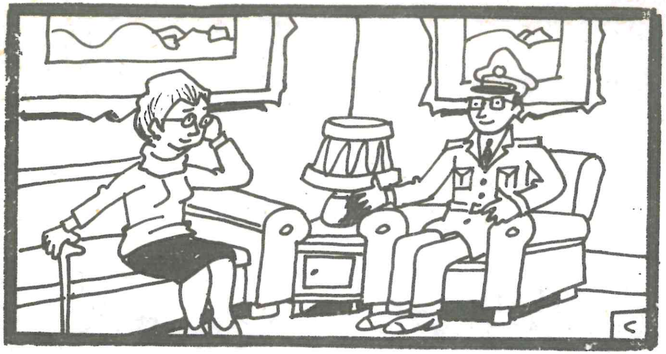
من الجانى ؟ من شريف .. والقهر !

قصة وسيناريو
نجيبة حسين
ماما نجيبة

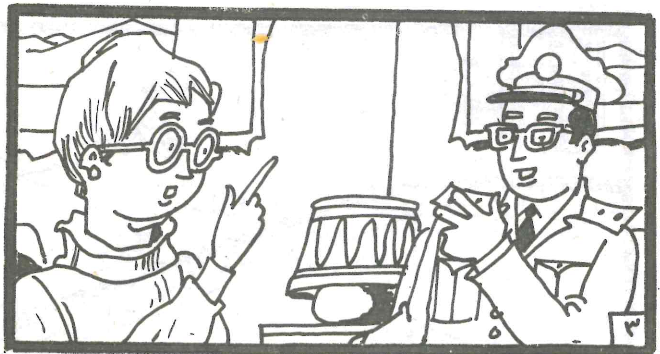
رسوم
محمد الطاهر التهامى



توجه م . "شريف" كعادته كل صباح الى منزل خالته ، التى يكن لها كل الحب والتقدير وخاصة أنها الوحيدة الباقية له فى الدنيا من أفراد أسرته .

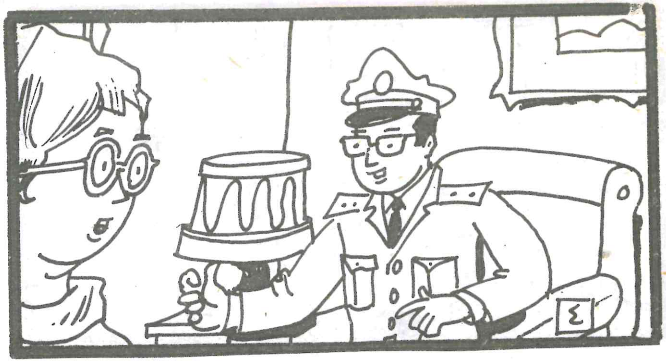


م . "شريف" : صباح الخير ياخالتى معذرة فاننى سوف اسافر لمدة أسبوع فى مهمة بالاسكندرية وربما تطول المدة ، فلن أتمكن من الحضور إليك خلال هذه المدة .



الخالة : لاتقلق يا "شريف" علىّ ، فواجبك نحو خدمة وطنك شىء هام ... على فكرة بالأمس حضر المحامى وقد نقلت لك ملكية كل أملاكى باسمك .

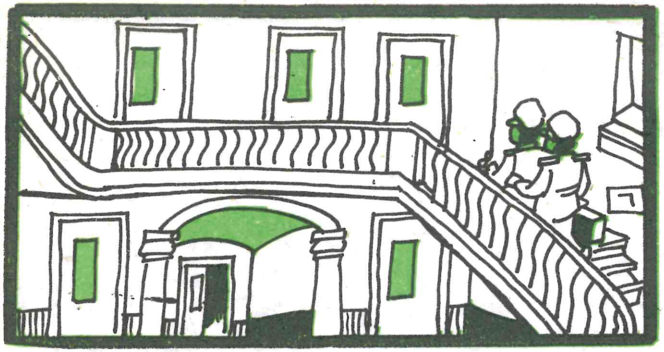
"شريف" : لماذا ياخالتى ؟!



الخالة : أنت ولدى الوحيد فى هذه الدنيا ، ويكفى وفاءك وإخلاصك لى وإهتمامك بشئونى .. المهم مفتاح قصر العجمى خذه فالقصر مهجور منذ أن مرضت أى منذ خمس سنوات بالضبط .



وصل م . "شريف" وم . "جمال" وبصحبتهما كلبهما الوولف "روى" إلى القصر المكون من ثلاثة طوابق .... طابق أرضى تطل نوافذه على الحديقة مباشرة مخصص للطبخ



وحجرات الخزين .. والدور الأول والثانى بهما سلم داخلى يربطهما ببعض .

والطوابق الثلاثة يربط بينها سلم آخر داخلى له باب يطل



على الحديقة من الخلف ، صعد م . "شريف" وم . "أحمد" إلى القصر وتوجها إلى الطابق الثانى حيث حجرات النوم . ووضعا حقائبهما ..

وفى الحال توجها إلى الأسكندرية للمهمة المكلفان بها وفى



المساء عادا إلى القصر .. وناما من الارهاق والتعب .. والكلب "روى" معهما لكن أذنا "روى" التى تتسمع دبة النملة .. إلتقطت أصواتا غريبة .

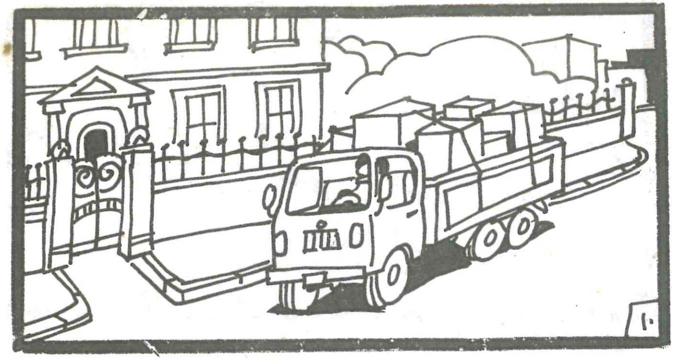
وظل "روى" ينبح هو ... هو هوهو



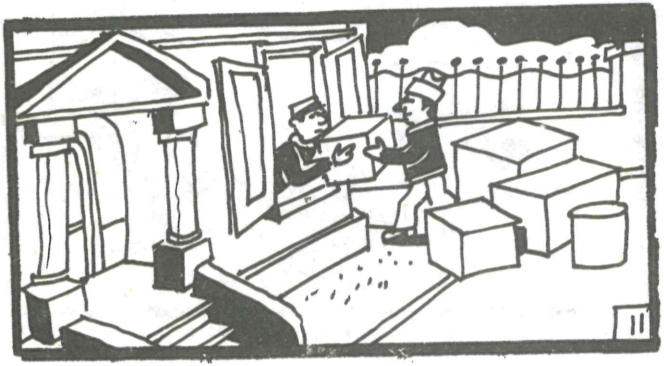
م . "شريف" : اسكت يا "روى" دعنا ننام .

م . "احمد" : أيها المزعج .. إصمت إننا متعبون .

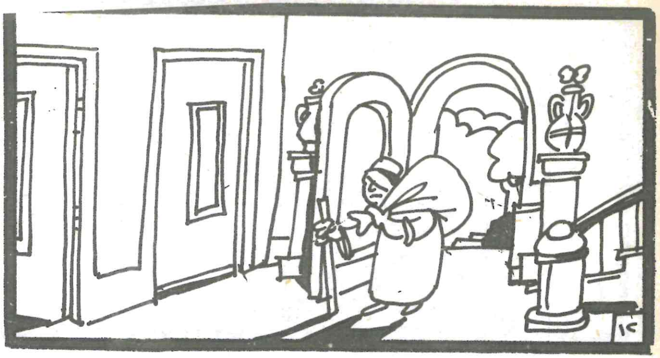
وفى الصباح تساءل م . "شريف" عن ثورة "روى" بهذا الشكل الفظيع .. لكن م . "أحمد" أجابه بأنه ربما يكون



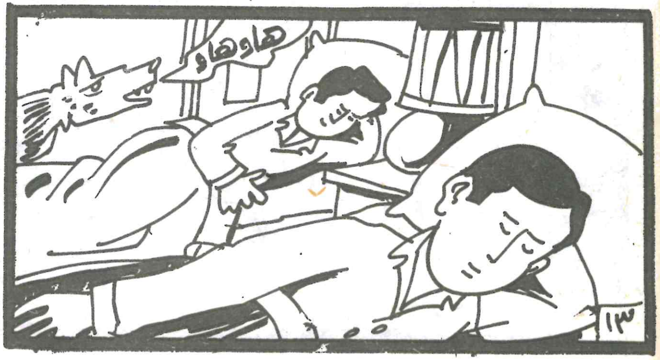
السبب حركة رجال خفر السواحل ليلا .
وعندما أسدل الليل عباءته السوداء على الكون كان م .
"الشريف" وصديقه مازالا فى مهمتهما بالأسكندرية وفى ذلك الوقت كانت هناك سيارة محملة ببضائع مختلفة تقف قريبا من



القصر .. وقال أحد الرجال لاحركة ولاصوت فى القصر يا "برعى" .
رد "برعى" وقال : أقسم لك يامعلم أنى رأيت نوزا بالأمس .



ظهر المعلم الكبير وكان بصحبته ستة رجال وقال : هيا نزلوا البضاعة .
وفتح أحد الرجال قفلا كان يغلق أبواب الشرفة الكبيرة وبدأت البضاعة من تليفزيونات إلى فيديوهات .. وجواهر



تدخل إلى داخل الحجرة .
على البعد منهم بقليل كان يقف رجلان ومعهما بعض اللفائف يرقبان مايدور .



فقال الأول : أنا تعبت ... حجرتنا فى الجهة الأخرى ياللا نُدخل البضاعة قبل أن يرانا أحد من رجال السواحل .

الثانى : إنتظر قليلا .. حتى يفرغ الحراميه من إخفاء مسروقاتهم تجنبا للمشاكل معهم .



بعد قليل هدأت الحركة تماما حول القصر . ثم ظهر فجأة فى الظلام شبح يسير بتؤده ويتجه نحو غرفة جانبية تبعد عن مكان هؤلاء وأولئك بمسافة .. ويحمل على كتفه خراج وتوجه



به الى داخل الحجره الصغيرة وأختفى .

فى الليلة الثالثة حضر م . "شريف" وصديقه بعد الغروب مباشرة وبعد آذان العشاء كان قد أكلا وإنتهيا من الصلاة وتوجها للنوم بعد عناء ثلاثة أيام متتالية ... وبعد منتصف الليل .. هب "روى" ... وملأ الدنيا ضجيجا .. هو هو هو .

نهض م . "شريف" وم . "أحمد" .. وكانت مفاجأة مذهلة .. أشباح تتحرك طوال الليل فى إتجاهات مختلفة داخل الدور الأرض من القصر م . "أحمد" : ماذا سنفعل فى الجهة الشرقية من القصر ستة رجال إلى جانب رئيسهم والناحية الشمالية رجلان .. وآخر فى الجهة الغربية .

م . "شريف" : غدا يكون لنا موقف آخر .. "روى" كان معه حق فى ثورته .

فى الصباح هبط م . "شريف" وم . "أحمد" الى الدور الأرضى وكانت مفاجأة الحجرة الكبيرة من الجهة الشرقية كانت وكرا للمسروقات ومغلقة من الداخل ومن النافذة الخارجية بقفل ... والحجرة المطلة على البحر .. كانت بها



لفائف مخدرات .. أما الحجرة الصغيرة فى الجهة القريبة فكان بها جوال مملوء بالعملات الفضية والورقية من فئة الخمسة وعشرون قرشا .. وبعض لقيمات من الخبز وهذا يعنى أنه متسول .

بسرعة فكر م . "شريف" وم . "أحمد" فى عمل كمين للمجموعة التى استخدمت القصر المهجور ... وعندما أتى الليل كان رجال الشرطة يقومون بعمل كمين لضبط الجناة متلبسين ... وبالفعل ضبط اللصوص .. وأيضا الرجلين .. ثم رجل آخر الليل .

م . "أحمد" : من أصحاب المسروقات ومن أصحاب المخدرات ومن منهم المتسول ؟!

رد اللصوص قائلين : لا ياحضرة الضابط إحنا أشراف لاعلاقة لنا بالمخدرات ..

قال م . "شريف" : لقد عرفت كل شىء الآن ... من هم أصحاب المخدرات ومن هو المتسول .. ومن اللصوص ؟!

صديقى هل عرفت أنت أيضا الحل ..

شروط المسابقة

صديقى .. صديقتى فرصة لا تتكرر كثيرا .. أن تكسب فى كل شهر جائزة .

من الجانى على ثلاث حلقات كل حلقة لها جوائزها الخاصة بها . فى الحلقة الثالثة أرسل حل من الجانى م . "شريف" .. والقصر .

١ - أكتب حل الحلقة الثالثة على ورقة بيضاء وأكتب عليها أسمك - سنك - عنوانك واضحا وكاملا .

٢ - اقطع الكوبون المنشور والصقه على ورقة الحل .

٣ - ضع الحل فى مظروف واكتب عليه مسابقة من الجانى ؟! الحلقة الثالثة وأكتب العنوان : دار الهلال ١٦ شارع محمد عز العرب - السيدة زينب - القاهرة .

٤ - آخر موعد لاستلام الردود ٢٠ يناير عام ١٩٩٦ .

٥ - ستنشر النتيجة وأسماء الفائزين فى عدد فبراير عام ١٩٩٦ .

٦ - الخطابات التى تصلنا ولم يكتب بها الأسم والعنوان واضحين لا يلتفت إليها .

٧ - اختر ثلاث جوائز من هذه المجموعة التى تتمنى الفوز بها .. واكتب امكانية التسلم من الكتاب .

حظ سعيد إن شاء الله للمشتركين معنا فى هذه الحلقة والحلقة القادمة .

كوبون مسابقة
من الجانى الحلقة الثالثة





يا رايح المدرسة على مهلك
إيه رأيك ؟
يالّلا اقنع أهلك ..
نزرع في الحتة دي حكاية
ضِلّها ح يضلّل على ضلّك
تلعب في الرايحة والجاية

الدنيا بتحب الباني
الزارع للناس الخير

دا شارعنا بقى كله مباني
عايزين فرع أخضر للطير

يالّلا ازرعها معايا تعيش
بذرة تفرّع فوق الشيش
نقعد تحتها ساعة الراحة
نحكي ونغنّي الحواديت
ضل وخضرة وصوت عصافير
وتجمّل لنا .. شكل البيت

سمير عبد الباقي



شروط المسابقة

١ ـ اكتب الحل على ورقة بيضاء واكتب عليها اسمك ـ سنك ـ عنوانك واضحا وكاملا .

٢ ـ اقطع الكوبون المنشور والصقه على ورقة الحل .

٣ ـ ضع الحل فى مظروف واكتب عليه مسابقة "فوازير كتب الهلال للأولاد والبنات ـ واكتب العنوان :

دار الهلال ١٦ شارع محمد عز العرب ـ السيدة زينب ـ القاهرة .

٤ ـ آخر موعد لاستلام الردود ٣١ ديسمبر عام ١٩٩٥ .

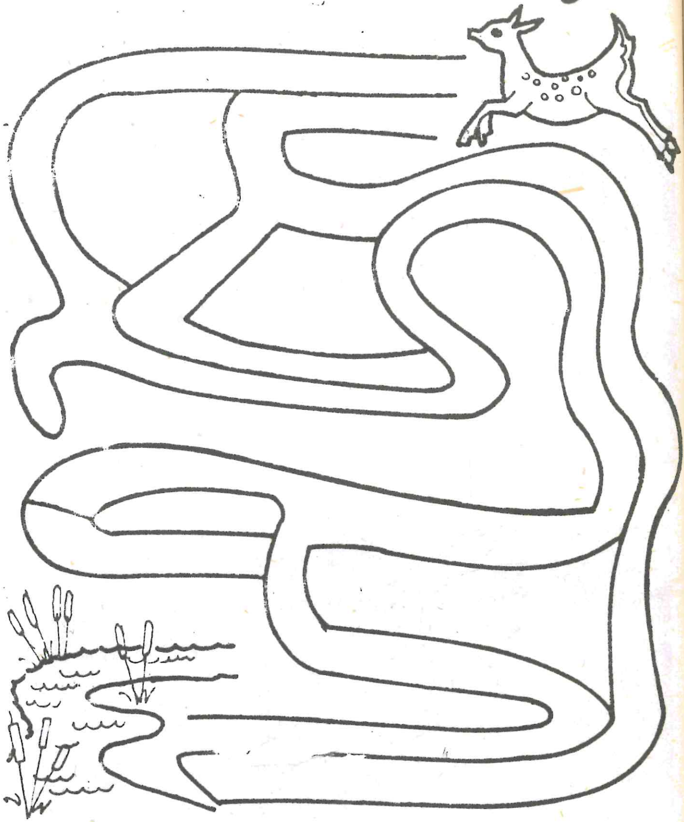
٥ ـ ستنشر النتيجة وأسماء الفائزين فى عدد فبراير عام ١٩٩٦ .

٦ ـ الخطابات التى تصلنا ولم يكتب بها الاسم والعنوان واضحين لا يلتفت إليها .

٧ ـ مفاجاة ٥ جوائز قيمة للفائزين .

كوبون مسابقة
فوازير ـ فوازير العدد ١٥١

تسالى



الغزالة

صديقى .. تعال معنا نساعد هذه الغزالة للوصول الى البحيرة .

أهلا بالأصدقاء



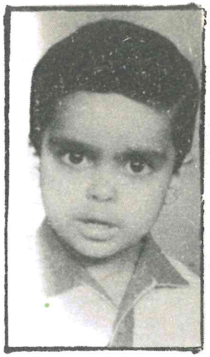


● محمد أحمد سامى ● نورهان أحمد سامى ● هبة محمود محمد





● مى سيد عبدالرحمن ● احمد ناجح سيد سامح سليمان مرزوق


● محمد على احمد ● عبدالرحمن على احمد أسلام محمد فوزى

أسماء الاصدقاء الفائزين بهدايا كتب الهلال فى مسابقة فوازير .. فوازير .. عدد ١٤٩ .

الحل : شجرة التوت

١ ـ احمد محمود احمد (القاهرة) ـ ٢ ـ احمد محمد ابوالفتوح (القاهرة) ـ ٣ ـ امانى صلاح الدين أحمد (المنصورة) ـ ٤ ـ نصار أحمد عبدالله (الإسكندرية) ـ ٥ ـ ايمان محمد مصطفى (الإسكندرية) .

اهلا بالأصدقاء





● محمد إبراهيم السيد ● أحمد مصطفى أحمد ● نهلة ناجى مصطفى





● بسمة سيد احمد ● محمود سيد احمد ● مريم ملاك

« كتب الهلال للأولاد والبنات » فئة ٧٥ قرشا

الادارة : القاهرة - ١٦ شارع محمد عزالعرب بك (المبتديان سابقا) ت : ٣٦٢٥٤٥٠ (٧ خطوط)
المكاتبات : ص . ب ٦١ العتبة - القاهرة - الرقم البريدى ١١٥١١ -
تلغرافيا : المصور - القاهرة ج . م . ع .
تلكس : TELEX : 92703 HILAL U.N.
فاكس : FAX : 3625469

أسعار بيع العدد فئة ٧٥ قرشا

سوريا ٣٠ ليرة - لبنان ١٥٠٠ ليرة - الأردن ٦٠٠ فلس - الكويت ٤٠٠ فلس - السعودية ٥ ريالات - تونس ٧٥ر٠ دينار - المغرب ١٠ دراهم - البحرين ٥٠٠ فلس - قطر ٥ ريالات - دبى وابو ظبى ٥ دراهم - سلطنة عمان ٥٠٠ بيزة - الجمهورية اليمنية ٤٠ ريال - غزة والضفة والقدس ٥٠ سنتا - المملكة المتحدة ١ جك .

الاشتراكات

قيمة الاشتراك السنوى (١٢ عدداً) ٩ جنيهات داخل ج . م . ع تسدد مقدماً نقداً او بحوالة بريدية غير حكومية .

البلاد العربية ١٠ دولارات - باقى دول العالم ٢٠ دولاراً القيمة تسدد مقدما بشيك مصرفى لامر مؤسسة دار الهلال ويرجى عدم ارسال عملات نقدية بالبريد .

رقم الأيداع : ١٠٥٩٥ / ٩٥
الرقم الدولى : 977-07-0434-2

لون

